رسالة التجريد للامام احمد
الغزالي قدس سره في التصوف

هذه رسالة التجريد في كلمة التوحيد
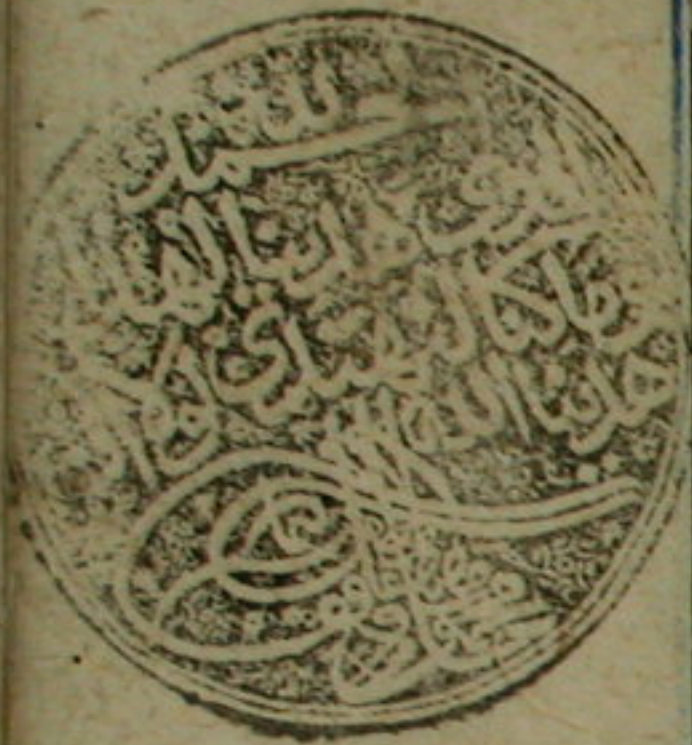
قال الشيخ الامام جمال الدين احمد بن محمد بن محمد الغزالي رحمة
الله ورضي عن اسلافه في الحديث الصحيح والنقل الوارد الصريح
عن سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال الخبر
عن الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من
عذابي قال الشيخ الامام المصنف رحمه الله كلمة لا اله
الا الله هي الحصن الاكبر وهي كلمة التوحيد ومن تحصن بها فقد
حصل سعادة الابدي ونعيم السرمدي ومن تخلف عن التحصن
بها فقد حصل شقاوة الابدي وعذاب السرمدي ومهما
لم تكن هذه الكلمة حصنا دائرا على دائرة قلبك وروحها

على نقطة تلك الدائرة وسلطانها حارسا يمنع نفسك وهواك
وشيطانك من الدخول الى تلك النقطة والا فانت تكون خارج
الحصن ومجرد قولك لا اله الا الله لا يزيد مثقال ذرة ولا يعدل
جناح بعوضة فانظر ما هو نصيبك من هذه الكلمة فان كان
نصيبك روحها ومعناها اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه وهو نصيب سيد الخلايق محمد صلى الله عليه وسلم ومائة
الف نبي ونيف وعشرين الف نبي عليهم الصلوة والسلام فقد حزت
ذخر الكونين وفزت بسعادة الدارين وكتبت في جريدة الاولياء
وزمرة عالم الفضل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك
الفضل من الله وكفى بالله عليما وان كان نصيبك مجرد لقلقة اللسان
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهو نصيب
راس المنافقين عبد الله بن ابي بن كعب سلول ومائة الف منافق

اذا آك المنافقون الآية فقد صرت شقيا خسر الدنيا والآخرة ذلك
هو الخسران المبين وكنت في جريدة الاعداء في جملة عالم العدل
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لا اله الا الله حصن ولكن
نصبوا عليه منجنيق التكذيب ورموه بحجارة التخريب وتظاهروا على
هدمه بمعاول الشقاق والنفاق فدخل عليهم العدو فطمس معالمه
ودرس مراسمه وشوش مسكن الملك ومحل تطرح وسلبهم المعنى وتركهم
مع الصورة ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم سلبوا
معنى لا اله الا الله فبقي معهم لقلقة اللسان وقعقعة الحروف وهو ذكر
الحصن لا معنى الحصن وكما ان ذكر النار لا يحرق وذكر الماء لا يغرق وذكر
الخبز لا يشبع وذكر السيف لا يقطع فكذلك ذكر الحصن لا يمنع فصل
ليس هذا الحديث بحي بالقيل والقال لما احرق لسان احد قط بقوله
نار ولا استغنى آخذ بقوله الف دينار القول قشر والمعنى لب القول
صدف والمعنى در ماذا تصنع بالقشر مع فقدان اللب وماذا

تصنع بالصدف مع فقدان الجوهر هذه الكلمة مع معناها بمنزلة الروح
مع الجسد وكما لا ينتفع بالجسد دون الروح فكذلك لا ينتفع بهذه
الكلمة بدون معناها فعالم الفضل اخذوا هذه الكلمة بصورتها
ومعناها فزينوا بصورتها ظواهرهم وزينوا بمعناها بواطنهم
فحصل لهم خير الدنيا والآخرة وبرز لهم شهادة القدم بتصديق
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
وعالم العدل اخذوا هذه الكلمة بصورتها دون معناها فزينوا
ظواهرهم بالقول وبواطنهم بالكفر وقلوبهم مسودة مظلمة فحصنوا
بها اعراضهم وحصلوا بها اغراضهم وغدا يأتيهم ريح من صوب
القدرة يطفي ذلك النور فيبقون في ظلمة كفرهم ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا يبصرون وبرز لهم شهادة القدم عليهم بالتكذيب
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فصل اتدري اذا قلت
لا اله الا الله وانت عابد هواك ودرهمك ودينارك ودنياك

ماذا يكون جوابك كذبت يا عبدي لم تقول لم تكن تفعل لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وانت
عابد هواك افرايت من اتخذ الهه هواه وانت عابد دينارك
ودرهمك نفس عبد الدينار ونفس عبد الدرهم ونفس عبد الخميصة
نفس وانتكس واذا شيك فلا انتقش **فصل** ما دمت تقول لا اله
الا الله وانت تسكن الى اهل ووطن وتركن الى مال وسكن
فلست بقايل كل قول كذبه الفعل هو مردود ولسان الحال افصح
من لسان المقال ان كان قولك لا اله الا الله يثمر معنى في القلب
فلم تعوذ بفلان وتلوذ بفلان وترجو من فلان وتخاف من فلان
ما دمت تقول لا اله الا الله وتانس بغيرنا فلسنا لك ولست
لنا من كان لله كان الله له وكانوا لنا خاشعين وكنا لهم
حافظين كانوا لنا وكنا لهم يا عبدي لم تكون بغيري والازمة
الامور كلها بيدي انا مالك الملوك اتصرف في ملكي لا يكون في

هذا العالم الا ما اشاء ولا يقع في الكون الا ما اريد فلا تلذ
بسواي ولا تقنط من رحمتي فانه لا يقنط من رحمتي الا كافر ولا
يامن مكري الا خاسر انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
ولا يامن من مكر الله الا القوم الخاسرون **فصل** اذا قال لا اله
الا الله ان كان مسكنها منه اللسان ولا ثمرة لها في القلب فانه منافق
وان كان مسكنها منك في القلب فانت مؤمن وان كان مسكنها منك
في الروح فانت عاشق وان كان مسكنها منك في السر فانت مكاشف
فالايمان الاول ايمان العوام والثاني ايمان الخواص والثالث
ايمان خواص الخواص والاول خبر صدق مجرد والثاني ثمرة بصيرة
وانشراح صدر والثالث ثمرة مكاشفة ومشاهدة واياك ان تكون
مؤمنا بلسانك دون قلبك فينادي هذه الكلمة في عرصات
الهي صاحبته كذا وكذا سنة فلم يعرف حقي وما راعى حرمتي فان
هذه الكلمة تشهد لك او عليك فان كنت من عالم الفضل تشهد لك

وان كنت من عالم العدل شهدت عليك فعالم الفضل يشهد لهم
بالاحترام حتى يدخلهم الجنة وعالم العدل يشهد عليهم بالاجرام
حتى تدخلهم النار فريق في الجنة وفريق في السعير فصل هذه
الكلمة اولها كفر وآخرها ايمان فعالم العدل وقفوا مع لا اله فوقفوا
في الكفر فقيل لهم لا تقيموا في المنزل الاول واعبروا الى المنزل الثاني
يا ايها الذين آمنوا آمنوا وعالم الفضل وقفوا في المنزل الثاني وهو
منزل الا الله فقيل لهم والمومنون كل آمن بالله فشتان ما بينهما
فصل وكل من وقع من الملائكة في عالم العدل في كفر لا اله طريد
المملكة ابليس اللعين واول من دخل في عالم الفضل في ايمان الا الله
صفوة الحضرة آدم عليه السلام فجعل ابليس اللعين رأس جريدة عالم
العدل وجعل آدم عليه السلام رأس جريدة عالم الفضل فانظر هل
وقعت في كفر لا اله فالتحقت بابليس او عبرت الى ايمان الا الله فالتحقت
بآدم عليه السلام احذر ان تلحق بابليس عدو ابيك فتلحق بغير ابيك

فتقطع نسبة الآدمية وتصل نسبة الشيطانية وتنادى على نفسك
بالمشاركة فيك وشاركهم في الاموال والاولاد ان عاملك بعدله الحقك
بابليس رأس جريدة عالم العدل وان عاملك بفضله الحقك بآدم عليه
السلام رأس جريدة عالم الفضل فلا اله مرتبطة بالا الله والكلمة
واحدة لا ينفصل بعضها عن بعض لا اله سم والا الله ترياق فكما ان
من شرب السم ولم يشرب معه ترياقا يهلك فكذلك من شرب سم لا اله
ولم يشرب ترياق الا الله فانه يهلك واما من شرب الترياق على السم
فهو يملك وشتان بين هالك ومالك فصل ما دام لم تصل حدود لا اله
بحدود الا الله فانت في خرابة من خرابات الحصن لا اله بعض الحصن
والبعض لا يكون حصنا قال الله تعالى لا اله الا الله حصني
ومن قال لا اله فحسب لا يحصل له تمام الحصن لان الكلمة كلها هي الحصن
لا جزء منها فاذا اتصلت حدود لا اله بحدود الا الله فقد تم الحصن
وكمل باجزائه واركانه فان كل حصن لا بد له من اربعة اركان وقولك

لا اله الا الله اربع كلمات كل كلمة منها ركن فيهما لم يتصل الحدود لم يتم
الحصن باركانه وكما ان له اربعة اركان من جهة الصورة فله اربعة
اركان من جهة المعنى وهي الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة
بني الاسلام على خمس فصل واعلم ان هذا الحصن متحصن في مدينة
انسانيتك في ولاية القلب وكل من في هذه المدينة من سمع وبصر
ويد ورجل رعية له وخدم فهم مسخرون له بالقهر والحس مستخدمون
له تحت الامر والنهي خلقوا على موافقته وصلوا على ترك مخالفته ان امر
العين بالنظر نظرت وان امر السمع بالاستماع سمع وان امر اليد بالبطش
بطشت وان امر الرجل بالمشي مشت وان امرها بضد ذلك فعلت فهم
طايعون لامره ومتجنبون لمواطن زجره فان كان قاسطا في مملكته استعمل
هذه الجوارح في العبث والفساد والمخالفة والعناد فيامر العين فلا
تنظر الا الى المحرمات ويامر السمع فلا تسمع الا المحرمات ويامر اليد
فلا تبطش ولا تبنا ولا الا المحرمات وكذلك الرجل فلا تمشي الا الى

المحرمات فهم لا ينظرون الى الحق ولا يسمعون صم بكم عمي فهم لا
يعقلون لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم
آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم
الغافلون وان كان مقسطا في مملكته استعمل هذه الجوارح في
الطاعة والعبادة فيامر العين فلا ينظر الا بامره ويامر الاذن
فلا يسمع الا بالامر وكذلك اليدين والرجلين وساير الجوارح
فيظهر البركة والخير والطهارة واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه
وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الا وهي القلب فصل هذه الكلمة حصن بابه ومجازه وبوابه لا
ما لم يفض حق البواب لا تدخل الى داخل الحصن وما لم يخرج من عهدة
نفي لا لا تصل الى اثبات الا وفي الحقيقة ليست بنافية ولا مثبت اذ
المنفي لا ينفى والمثبت لا يثبت فان المنفي منفي والمثبت مثبت وانما قوله
كلمة لا اله الا الله اربع كلمات حاصلها كله كلمة واحدة وهي اثنى عشر

حرفا فحاصلها اربعة احرف فالاربعة هي الكلمة والكلمة هي الاربعة
وهي تركيب قولك الا الله الله اثبات محض وتوحيد صرف من غير
نفي ولا جحد ولا اله نفي محض لان الشيء لا ينفى حتى تتصور له حقيقة
ثبوت ووجود ومن توهم ذلك فهو مشرك فان الحق سبحانه وتعالى
منزه في ازل آزاله وابد آباده عن الشريك والتشبيه والضد والند
وانما جاءت كلمة لا اله الا الله مكتبية تكنس غبار الاغيار عن وجوه
الاسرار ليصلح ان يكون عرشا ليتجلى الا الله عليها ومحلا لنظر الحق
اليها قال الله تعالى يا داود طهر لي بيتا اسكنه لم يسعني ارضي
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فصل ما دمت ملوثا بالنظر
الى ما سواه فلا بد لك من نفي لا اله ما دمت تعتمد على رياسة العلم
والجاه فلا بد لك من نفي لا اله وما دمت ترى في الوجود سواه
فلا بد لك من نفي لا اله فاذا غبت عن الكل في مشاهدة صاحب الكل
استرحت من نفي لا اله ووصلت باثبات الا الله قل الله ثم ذرهم

متى تتخلص من ذكرى من لم يكن وتشتغل بذكر من لم يزل تقول
الله فتستريح مما سوى الله فصل كلمة الله اربعة احرف فحاصلها
ثلثة احرف الف ولام وهاء فالالف اشارة الى قيام الحق بذاته
وانفراده عن مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره والحق سبحانه
وتعالى لا تعلق له بغيره واللام اشارة الى انه مالك جميع المخلوقات
والهاء هادي من في السموات والارض الله نور السموات والارض
وان شئت ان تقول الالف اشارة الى تألف الحق للخلق باسباغ
النعم والرزق واللام اشارة الى لوم الخلق بالاعراض عن الحق
المعرضين عنه والهاء الى هيمان اوليائه في المحبة والعشق الالف
لتاليف الخلايق كلهم واللام لام اللوم للمطرودة والهاء هاء هيمهم
في حبه مستهدا بالواحد المعبود فصل افتح بصر بصيرتك فانه ليس
في الوجود شيء الا هو يقول لا اله الا الله وان من شيء الا يسبح بحمده
لله ما في السموات وما في الارض يدل بوجوده على موجده وخالقه

على خالقه ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد فصل اتظن ان
شمس التوحيد انما طلعت عليك فقط كلا وحاشا والطير صافات
قد علم صلاته وتسبيحه ولكن خصصتم بالتكليف تكريما وتعظيما
وتفضيلا لكم على غيركم لا حاجة فتكريمكم منا وتفضيلكم بنا ولقد
كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر الآية فصل اترى اوجدناكم
من كتم العدم الى فضاء الوجود وامرناكم بالعبودية والتوحيد
او نعتنا بالالهية مفتقر الى وجودكم وصفة الوحدانية متوقفة
على شهادتكم كلا وحاشا صفة الالهية والوحدانية لا تتوقف
على شهادة شاهد ولا يستتر بعناد جاحد ولكن قصرت ابصار
الخفافيش عن ادراك الشمس بعد ان علموا بوجود ذاتها فان
الخفافيش اذا طلعت عليهم الشمس يقولون ناموا فقد جاء الليل
علموا بوجودها وعموا عن ادراكها القصور في ابصار الخفافيش
لا في انوار الشمس انما هو الله الواحد لا احد في الازل والابد

شهدتم او جحدتم شئتم او ابيتم ان شهدتم فذلك نصيبكم من نعت
القدم وان جحدتم فوجود القدم لا يتوقف على وجود الحدث بل وجود
الحدث موقوف على وجود الحدث والمحدث يفتقر الى وجود القدم
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فصل ان كنت فقيرا
فلا تأتينا آتيان الاغنياء وان كنت منكرا فلا تأتينا الاقوياء
وان جئت فقيرا فالفقراء الصابرون جلساء الله تعالى وان جئت
ذليلا منكسرا فقد قلت انا عند المنكسرة قلوبهم وان جئت ذاكرا
فقد قلت انا جليس من ذكرني فاذكروني اذكركم وان جئت محبا
فقد قلت يحبهم ويحبونه وان جئت متقربا فقد قلت من تقرب الي
شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا فبي يسمع
وبي يبصر وبي يبطش الخبر وان جعت يوما او مرضت عتب
المقصرين في حقك فاقول مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني

فيقول كيف اعودك وكيف تجوع و تمرض وانت رب العزة فاقول
مرضه عبد من عبيدي فوعزتي وجلالي لو عدتني لوجدتني عنده
اخلع رداء كبريائي وعظمتي وارتدوا وابرز برداء فضلي و
رحمتي **فصل** اجعل راس مال بضاعتك التوحيد وملاك امرك
التجريد واجعل غناك افتقارك وعزك انكسارك وذكرك
شعارك وبحنبك دثارك وتقواك زادك فان كنت تفتقر الى
زاد وراحلة وخفير فاجعل زادك الافتقار ومطيتك الانكسار
وخفيرك الاذكار وانيسك المحبة ومقصد سفرك القربة فان
ربحت في هذه البضاعة فقد ربحت كل شيء وان خسرت فيها فقد
خسرت كل شيء الا انت مشترا بايع فان كنت مشتريا اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فانت خاسر وان كنت بايعا ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية فانت رابح اولئك كانت
معاملتهم مع الخلق وهؤلاء كانت معاملتهم مع الحق فمعاملة الخلق

خاسر ومعاملة الحق رابح اولئك ينادي عليهم فما ربحت تجارتهم
وهؤلاء يقال لهم فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به فشتان بينهما
انظر من اي الحزبين انت من حزب اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله **فصل** من لم يكن
له نصيب من قوله انما المؤمنون اي شيء يكون نصيبه اذا قلت
الله او لا اله الا الله وانت غافل القلب هل يكون لك فيه نصيب
كلا وكلا من خلا قلبه عن نصيب انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم فاي فرق بينه وبين الحجر والحجر ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة بالله اذا كان هذا قلب المؤمن
الموحد فكيف يكون قلب الكافر الجاحد واذا كان هذا قلب الذاكر
فكيف يكون قلب الغافل اولئك هم الغافلون **فصل** متى تنتبه
من سنة غفلتك وتصحو من خمار سكرتك فتفهم ما تذكر وتعلم ما تقول
امرت بالفهم ثم بالذكر وامرت بالعلم ثم بالقول فما لم تعلم لا تقل وما

لم تفهم لم تذكر اذا قلت لا اله الا الله وانت غافل غايب الفهم ساهي
السر فلست بذاكر فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين
بالله اذا ذكرته فكن كلك قلبا واذا نطقت به فكن كلك لسانا
واذا سمعت فكن كلك سمعا والا فانت تضرب في حديد بارد اذا
ذكرتك كاد الشوق يقتلني وغفلتي عنك احزان واوجاع وصار بكل
قلوب فيك داعية للسقم فيها وللآلام اسراع فصل ان سلط سلطان
لا اله الا الله على مدينة انسانيتك لم يبق في دائرة دارك ديارا ولم
يسكنها احد من الاغيار ولم يبق لك معه قرار لا تبقي ولا تذر ان
الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة فيصير
عز كبرك مذلة وتواضعا وعز كثرتك قلة وعز وجودك محوا وعزة
بقايك فناء وتبدل كل مذمومة بصفة محمودة وتنقل من عز هو
ذل الى ذل هو عز وتقطع منها شجر صفاتك المذمومة وتزول عنها
عوسج الكفر والتعطيل ويذهب منها شوك التشبيه والتمثيل وتغرس

فيها ريحان الايمان والتوحيد وتنبت فيها بنفسج تشريف التنزيه
والتفريد وتنوع صفاتك المحمودة والبلد الطيب يخرج نباته باذن
ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فصل كل سلطان لولايته امد معدود
وحد محدود الا سلطان لا اله الا الله فان ولايته ثابتة ابد الآباد
باقية مد السرمدي شملت الاولين والآخرين طايعين وكارهين وعمت
اهل السموات والارض ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن
عبدا ولكن اتى عبد طوعا وشوقا ومحبة واتى عبد كرها وقسرا وقهرا
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها واذ اخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله تعالى قالوا بلى فعالم الفضل قالوا
بلى طوعا وعالم العدل قالوا بلى كرها اخرجهم من ظهر آدم على هيئة
الذر ثم فرقهم فرقتين فجعلهم عالمين فعالم الفضل عن يمينه
وعالم العدل عن شماله ثم خلق لهم آلة الفهم والسمع والنطق ثم خاطبهم
واشهدهم على انفسهم الآية فاقر الكل بالوحدانية واذعنوا بالفردانية

فقالوا بلى فعالم الفضل قالوا بلى طايعين مسارعين وعالم العدل
قالوا بلى كارهين متثاقلين ثم اخذت شهادة كل واحد منهم بما شهد على
نفسه ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فلما خرجوا
من عالم القدرة الى عالم الحكمة ظهر من كل واحد منهم ما كان يضمن من
توحيد وجحود فعالم الفضل قالوا بلى مع اعتقاد الصدق فوفوا
وحافظوا على ميثاقه وعالم العدل قالوا بلى مع اعتقاد الجحود فخانوا
العهد وضيعوا الميثاق فبرزت نعت القدم لعالم الفضل بالمدح لهم والثنا
عليهم فقال تعالى في حقهم الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق وبرز لعالم العدل بالقدح فيهم والازراء عليهم فقال تعالى
والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ثم في عرصات القيامة
اذا انبسط الصعيد يظهر سلطان بلى على كلا العالمين فيشهد لعالم الفضل
بالامانة ويشهد على عالم العدل بالجناية ثم ينشر لكل واحد كتاب
اقراره وشهادته على نفسه ويخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فصل اشهد على نفسك
لعلمه بنسيانك احصاه الله ونسوه اشهدك على نفسك لعلمه بانك ظلوم
جهول وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اشهدك على نفسك حتى
لا تقبل انكارك بعد اقرارك ولما اشهدهم على انفسهم واخذ على كلا العالمين
العهد والميثاق اشترى من عالم الفضل انفسهم علما منه بانه يضعفون
عن مجاهدتها ومكابدتها فقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم الآية فصل انما قال اشترى انفسهم ولم يقل اشترى
قلوبهم لان القلب لما كان لا يستعبده شيء من المخلوقات ولا يسترقه
شيء من الموجودات لانه لا يأنس الا بالحق ولا تطمئن الا بذكره خلص
عن رق الاغيار فصار بمنزلة الحر والحر لا يباع ولا يشترى والنفس
لما كانت تسكن الى الشهوات وتركن الى اللذات وتستعبدها كل شهوة
وتسترقها كل لذة صارت بمنزلة العبد والعبد يباع ويشترى ويجوز
عليه البيع والشرى هذا رشح من اناء طاهر ومراح من علم الشرع

الظاهر لان الكلام لا يجري على قدر صفاء الوقت ان صفت صفى لك
وان مزجت مزج لك جواب آخر اذا كان الشرى للنفس دون القلب لان
القلب مشتغل بالحق دون الخلق والنفس مشتغلة بالخلق عن الحق وان شئت
قلت النفس جبلت على صفات مذمومة وخصال سيئة وهي محل الآفة وموطن
المخالفة والقلب جبل على صفات محمودة وخصال حسنة وهي موطن
الطاعة والعبادة فاشترى النفس دون القلب لنقلها من الصفات
المذمومة الى الصفات المحمودة ومن صفاتها الى صفات القلب **فصل**
ولما وضعت النفس في كفة البيع والشرى وجرى التسليم والتسلم فسلمها
الحق سبحانه وتعالى الى الملك والهمها قبول ما يلقي اليها من الخير فالملك ابدا
يدعوها الى الخير ويرغبها فيه ويحذرها من الشر ويرغبها عنه
اليه وانقادت له سلبت عنها كل صفة مذمومة ويودع فيها كل صفة
محمودة مذمومة الى نور كل صفة محمودة فاذا خرجت عن ظلمة
اوصافها ورجعت عن المعاندة والمخالفة وانقادت للامور رضيت

به وسكنت له واطمانت اليه حينئذ يدخلها في زمرة عباده فقال
لها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي واما عالم العدل فنا فقوا في عالم القدرة
وجحدوا في عالم الحكمة فلم يصلح ان يكون انفسهم محلا لشرائه فابعدها
عن حفظه وكلائه فسلمها الى الشيطان والهمها قبول ما يلقي اليها
من الشر فهو ابدا يامرها بالفواحش ويغويها بالخبائث ويدعوها
الى ما عجن في طينتها وجبل في اصل خلقها من الانغماس في الشهوات
والتهافت على المعاصي والمخالفات حتى يصير شيطانا ماردا قابلا لما
يامرها به مساعدا فيصير ناهية عن الخير امارة بالسوء ان النفس لامارة
بالسوء وهي من اقوى اعوانه واوفى اقرانه ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين **فصل** عالم الفضل اشهدهم على انفسهم
والهمهم التوحيد والتقوى وعالم العدل اشهدهم على انفسهم والهمهم الفجور
والمعصية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها عالم الفضل

عاملهم بفضله فهدى بهم وعالم العدل اهملهم بعدله فاضلهم
فصل ليس الخوف من سوء العاقبة وانما الخوف من سوء السابقة
ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من
ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل خلق الخلق عدلا ورش عليهم
من نوره فضلا فمن اصابه من ذلك النور كان من عالم الفضل ومن اخطاه
كان من عالم العدل وليس ذلك النور عبارة عن شعاع ينبسط على
صورهم واشباحهم وانما هو عبارة عن نور ينبسط على قلوبهم
وارواحهم وهو عبارة عن نور الهداية الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري فالمشكوة بمنزلة بشريتك والمصباح بمنزلة نور توحيد
والزجاجة بمنزلة قلبك وتشبيه المشكاة بالبشرية لما في البشرية
من الكثافة فهي محل ظل وسواد والمصباح كلما كان في الظل
والسواد كان اشد في الاشتعال والايقاد وتشبيه نور التوحيد

بالمصباح ليستضيء به ما يجاوره ويحل فيه وتشبيه القلب بالزجاجة
لما فيها من اللطافة فان الزجاجة شفافة تطرح اشعة الانوار على ما
يقابلها ويحاذيها من الاجرام والقلب شفاف يخرج منه اشعة انوار
التوحيد الى ما وراءه من الجوارح واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه
وسلم لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وتشبيه الزجاجة بالكوكب الدري
اشارة الى اشراقها واستنارتها والدري منسوب الى الدر وهو مبالغة
في استنارته وصفاء جوهريته توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية ولا معطلية ولا وثنية ولا دهرية ولا ثنوية ولا يهودية
ولا نصرانية ولا مشبهية ولا معتزلية ولا قدرية ولا جبرية لا علوية
سفلية وكما ان تلك الشجرة لا شرقية ولا غربية كذلك شجرة التوحيد
لا ارضية ولا سماوية لا عرشية ولا فرشية ولا فوقية ولا تحتية
ولا علوية ولا سفلية انفصلت عن الخلق وطارت في طلب الحق فهي عن
الخلق منفصلة وبالحق متصلة فصارت لا شرقية ولا غربية ولا دنيوية

ولا اخروية ولا يريد لذة الدنيا والآخرة يريدون وجهه وان
شئت قلت لا شرقية ولا غربية لا تغلب عليها الخوف فيياس من روح
الله تعالى ولا يغلب عليها الرجاء فيامن من مكر الله تعالى فهي وقفه
بين الخوف والرجاء لو وزن خوف المومن ورجاءه لاعتدلا فهي لا
شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار اى لصفائه
واشراقه نور على نور الدهن على نور المصباح على نور الزجاجة
يهدي الله لنوره من يشاء **فصل** ان اشرقت شمس التوحيد من فلك
التفريد على ارض قلبك اضمحلت رسوم نفسك وانقشعت ظلمات بشريتك
واشرقت الارض بنور ربها ورايت صفوة الخلايق وساير الانبياء عليهم
السلام يسيرون تحت لواء **لا اله الا الله** كل نبي في زمرته واتباعه
بالله هل لك معهم نفس او فيما بينهم قدم لا بد هل صحت قدما في متابعتك
او راعيت نفسا في مراقبتك كلا ولا بل عبادتك مشوبة بالحظوظ
وخلواتك ممزوجة بالاغراض واذكارك مخلوطات بالغفلات

وحركاتك وسكناتك مشوبات بسوء الادب **فصل** اترى اذا صليت
وقلت وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وانت ملتفت الى
غيره هل يكون قد توجهت اليه واذا امسكت عن طعامك وشرابك عادة
لا عبادة هل لاجله امسكت وكم من صايم ليس معه من صيامه الا الجوع
والعطش وكم من مصل ليس له من صلاته الا التعب والنصب تالله
مجرد الصورة لا يكفي ومجرد القول لا يغني اذا جاءك المنافقون قالوا
الاية القول بمنزلة الورق من الشجر وكلمة التوحيد بمنزلة الشجرة
كلمة طيبة كشجرة طيبة فعروق هذه الشجرة التصديق وساقها الاخلاص
واغصانها الاعمال واوراقها الاقوال فكما ان ادنى ما في الشجرة
الاوراق فكذلك ادنى ما في الايمان الاقوال **فصل** هذه شجرة
لا اله الا الله شجرة السعادة ان غرستها في منبت التصديق وسقيتها
من ماء الاخلاص وراعيتها بالعمل الصالح رسخت عروقها وثبت
ساقها واخضرت اوراقها واينعت ثمارها وتضاعف اكلها توتي

اكلها كل حين باذن ربها اما ثمرة الشجرة اليقظة والتوبة والزهد
والورع والتوكل والتسليم والتفويض وكل صفة من الصفات
الباطنة الروحانية وكل خصلة من الخصال المحمودة الظاهرة
الجسمانية بتلك الشجرة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وهذه الشجرة
تؤتي اكلها كل حين ولكن حسنها ستة اشهر وهذه حسنها كل لحظة
ونفس ثمرة هذه الشجرة قوت لعالم القلب والارواح وثمرة تلك الشجرة
قوت لعالم الاجسام والاشباح هذه قوت لعالم المعاني والاسرار
وتلك قوت لعالم الصور والآثار وان غرست هذه الشجرة في منبت
التكذيب والشقاق واسقيتها من ماء الرياء والنفاق وتعاهدتها
بالاعمال السيئة والافعال القبيحة وراعيتها بنقض العهد وتضييع
الامانة طغى عليها غدير الغدر ولحقها هجير الهجر فتناثرت ثمارها
وتساقطت اوراقها وانقشعت ساقها وتقطعت عروقها وهبت
عليها عواصف الفتن فمزقتها كل ممزق وقدمنا الى ما عملوا من عمل

فجعلناه هباء منثورا **فصل** من استظل بظل هذه الشجرة فقد
ظفر ومن تولى فقد خسر ومن تعلق بهذه فقد سعد سعادة الابد
ومن لا فقد شقي شقاوة الابد ومن تعلق ببعض من اغصانها رفعت
الى اعلى الدرجات ومن لا فقد وضع في ادنى الدركات **فصل**
لا اله الا الله هي الكلمة العالية والشريعة الغالبة من استمسك
بها فقد سلم ومن استعصم بعصمتها فقد عصم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا **لا اله الا الله** فاذا قالوها الخبر هذا توقيع العصمة
الدنياوية النبوية واما توقيع العصمة الاخروية **لا اله الا الله**
حصني فمن قال **لا اله الا الله** دخل حصني ومن دخل حصني امن
من العذاب **فصل** هذه كلمة نتيجتها معرفة الوحدانية وثمرتها الاقرار
بالفردانية وذلك هو المقصود من وجود الموجودات وكون الكائنات
لولا معرفة الوحدانية والاقرار بالفردانية لما سحب ذيل الوجود
على موجود ولا خرج من كتم العدم مفقودا وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون عبدي خلقتك من اجل التوحيد وخلقت
الاشياء كلها من اجلك من عالم العلوي وعالم السفلي وما بينهما
من الموجودات من الحيوانات والنباتات والجمادات والسماء تظلك
والارض تقلك والملائكة تحفظك والنيرآن العلويتين يدوران عليك
والموجودات السفلية محل تصرفك فالكل مخلوق لاجلك وانت
مخلوق لاجل التوحيد فكل الخلق اذا انما خلق لاجل معرفة الوحدانية
والاقرار بالفردانية كنت كنزا مخفيا فخلقت الخلق لاعرف فصل
عبدي خلقت الاشياء كلها لاجلك وخلقتك من اجلي فاشتغلت
بما خلقت لك عني فاذا اشتغلت بالنعمة عن المنعم وبالعطاء عن المعطي
فما اديت شكر نعمته ولا راعيت حرمة عطائه كل نعمة شغلتك عني
فهي نقمة وكل عطية الهتك عني فهي بلية سوال ما شكر المنعم جواب
شكر النعمة هو الثناء على المنعم بما انعم عليك واسدى اليك وان شئت
ان تقول الشكر هو ان يستعين بنعمته على طاعته الشكر هو ان لا

يشتغل بنعمته عنه الشكر هو رؤية المنعم فيما انعم به شكر النعمة مظنة
المنوال موجب للدوام وكفرها مظنة الزوال شكر النعمة مظنة
الانصار وكفرها مظنة البوار شكر النعمة مظنة المزيد وكفرها مظنة
العذاب الشديد لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
فصل عبدي انا الذي افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعطي لا لباعث
وامنع لا لحادث واسعد لا لعلة واخلق لا لقلة وابتلي لا لشكل لاحاجة
وقد جلت لاحديته وتقدست الصمدية عن البواعث والعلل لو كانت
الارادة عن باعث لكان محمولا ولو كانت عن حادث لكان معلولا
هو حامل وليس بمحمول بل خالق البواعث والعلل لا يسأل عما يفعل
وهم يسئلون فصل عبدي ليس في الوجود الا انا فلا تشتغل
الا بي ولا تقبل الا علي ان حصلت لك فقد حصل لك كل شيء وان
فوقك فقد فاتك كل شيء ان رفعنا الى ذروة الاكوان وترقيت
الى ان لا مكان واعطيت مفاتيح كنوز الكونين وسبعت اليك دخا..

الدارين واغترزت بشيء منها طرفة عين فانت مشتغل عنا لا بنا ومقبل
على غيرنا لا علينا ان قنعت بنعيم العاجلة فانت هالك اولئك الذين
ليس لهم في الآخرة الا النار وان قنعت بنعيم الجنة فاكثر اهل الجنة
البله من اشتغل بالدار عن الجار فهو ابله ومن اشتغل بالرزق عن الرازق
فهو ابله ومن اشتغل بالخلق عن الخالق فهو ابله ان متعت بنعيم الدنيا
فاتك نعيم الآخرة وان منعت نعيم الآخرة فاتك نعيم الدنيا ما لم تجرد
ارادتنا تخسر الدنيا والآخرة فان متعت بنعيم الدنيا فاتك يريدون
وجهه لا تصلح لطلبنا ولا تدخل في دائرة ارادتنا ولا تكون بنا
ولا لنا وانشد بلسان الحال • ولما رأيت الحب قد متّ جسمه • ونودي
بالعشاق فويحكم مرّوا • اتيت بالعشاق حتى اجوزه • فصادني الحرمان
وانقطع الجسر • وطارت في الامواج من كل جانب • ونادى منادي الهجر
قد عدم الصبر • وهذا بعد العقد ان رضيت به والا فعليك بدين العجائز
بمعاشرة النساء واقعد في بيت تخلقك واجلس في زاوية ادبارك

انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين فصل مريد الدنيا
كثير ومريد الآخرة كثير ومريد الحق عزيز خطير خطر المريد على قدر
خطر الارادة وخطر الارادة على قدر خطر المراد وخطر الخلق يسير
فخطر ارادته يسير فخطر مريده يسير وخطر الحق خطير وخطر ارادته خطير
فخطر مريده خطير من اراد من الملك الدخول الى عرصة داره والجلوس
على مائدة كرامته لا يكون كمن يريد من الملك جيفة ملقاة في اسطبل
دوابه ومن اراد من الملك الجلوس معه على بساط قربه في حجرة خلوته
لا يكون كمن اراد منه الدخول الى دار ضيافته والخلاص من سجن مهانته
للمجاورة اثر مجاورة ومجاورة الشريف تكسب مجاورة شرفا والدني
يكسب دناءة ومن جاور الملك في دار كرامته اكتسب شرفا ومن جالس
الملك على بساط قربه في حجرة خلوته ازداد شرفا لكل درجة ولكل
مقام لهم درجات عند الله وما منا الا له مقام معلوم
اقوام قاموا في عالم الطبيعة واستولت عليهم ظلمات عالم البشرية

فعميت بصائرهم عن ارادة الاعلى وتعلقت ارادتهم بالادنى وتشبثت
هممهم بحظوظ الدنيا وهي الجيفة الملقاة في اسطبل الدواب
فحبطت اعمالهم وخابت آمالهم وعذبوا بعذابين عذاب الفرقة في
الحال وعذاب الحرقة في المآل وكذلك الذين ليس لهم في الآخرة
الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون واقوام
اجتهدوا في مفارقة عالم الطبيعة والخلاص من ظلمة عالم البشرية
فاشتغلوا بالرياضة وتزكية النفوس والطهارة فارتفعوا عن
تلك الدرجة وعلوا عن تلك الرتبة غير انهم بقيت عليهم بقية من عالم
الطبيعة والبشرية فلم يكمل لهم ارادة الحق فوقفوا مع ارادة الخلق
واقوام غلب عليهم الخوف فتعلقت ارادتهم الى النجاة من النار
وهي سجن المهابة واقوام غلب عليهم الرجاء فتعلقت ارادتهم بالجنة
وهي دار الكرامة وهؤلاء اقوام اشتغلوا بالعالي عن الاعلى وبالكامل
عن الاكمل وبالشرف عن الاشرف وهذه الفرقة وان لم يعذبوا في

المآل بنيران الحرقة فقد عذبوا في الحال بنيران الفرقة ونيران
الفرقة عند الاحباء اشد من نيران الحرقة ولو سلطت نار التفرق
والهوى على سقر يوما لذاب لهيبها اشد لهيب النار ابرد موقعا
على كبدي من نار بين اصيبها اقوام فارقوا عالم الطبيعة وطاروا
عن عش عالم البشرية ولم يبق عليهم من رسومهم بقية فجازوا الاكوان
وعبروا عن الموجودات وغابوا عن الخلق فتعلقت ارادتهم بالحق فهو
مرادهم ومقصودهم ولسان الحق ينطق عليهم ما لنا والاشتغال
بالجنة والنار لا نشتغل بالدنيا ولا عقبى ولا بجنة ولا نار ان رضي
عنا فهو قادر على ان ينعمنا في النار وان غضب علينا نعوذ به
منه فهو قادر على ان يعذبنا في الجنة لو عبدناه رغبة في جنته
ورهبة من ناره لكنا ممن يعبد الله على حرف وقد عاب ذلك على
اقوام فقال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية فاعبد له
لا سواه يريدون وجهه فحصل لهم ملك الدنيا وملك العقبى فهم الملوك

في زي المساكين من ادعى محبته كذبه باشتغاله بلذيذ الطعام والشراب
ومن اشتغل بنعيم الجنة فهو كذاب ان لله تعالى اقوام ان قاموا
فبه وان قعدوا فمعه وان نطقوا فبه وان اخذوا فمنه وان نظروا
فاليه وان غمضوا فعليه به يسمعون وبه يبصرون وبه ينطقون
وبه يبطشون واليه الاشارة بقوله كنت سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا
فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش الخبر ما جعل لغيرهم وعدا
عجل لهم فقدا ما جعل لغيرهم غيبا شاهدوه عينا فهم في زواياهم وعلى
سجاداتهم وفي الشرق وهم في الغرب وهم في العرش وهم في الفرش
ان لم يعرجوا باشباحهم فقد عرجوا بارواحهم وان لم يشاهدوا
الحق بابصارهم فقد شاهدوه باسرارهم فهم صفوة الحق ومقصود
الكون من الخلق بهم يرزقون وبهم يخلقون اخلصوا الله في العبودية
والتوحيد وصدقوا في الارادة والتجريد فطوبى لهم بل طوبى لهم
لمن آمن بهم ولقد عاتب الحق سبحانه وتعالى نبيه سيد الاحباب

صلى الله عليه وسلم في مثل حالهم باشد العتاب فقال تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك
من حسابهم من شيء سؤال ما الارادة جواب الارادة عقد القلب
على طلب الرب الارادة ترك الممالك وركوب المهالك الارادة ترك
الدرجات والاعراض عن المباحات الارادة احتراق نيران
الطلب الا ترى احتراق الفراش في نار الشمعة فان الفراش المسكين
يتهافت على الوقوع في النار والاحتراق بها كان حيوته في احتراقه
هذا مع صغر شانه وصغر مطلوبه يتلف نفسه في محبوبه وانت مع
كمالك وكمالية محبوبك تتوقف في بذل نفسك ومحو وجودك
كان السعادة الابدية متوقفة على وجودك وذلك المسكين يتهافت
على اتلاف نفسه في مطلوبه ومراده فكان حيوته في ابطال الحيوة
وانت تسمع منادي القدم ينادي فوق سطح الازل ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية وانت تتوقف

من قصر شأن ارادتك عن شأن ارادة فراشه ومن كان هكذا فليس
بصادق في الارادة لا بل ليس له نصيب في محبة الذات فصل
فلا بد من بذل نفسك ومحو وجودك اما نحن واما انت به نفسك
حجابك ووجودك حجابك ما لم يرفع الحجاب فلا نحن ولا انت ولسانك
وليست لنا ان زال عنك وجود كان لك ابقيناك بوجود هو بنا من كان
في الله تلفه كان على الله خلفه نفسك اقل من كل شيء ومرادك اجل من
كل شيء فما لم تترك اقل من كل شيء لاجل ما هو اجل من كل شيء فكيف يكون
طالبا فكيف يكون مريدا ابذل النفس وقدم المهجة فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة وهذا مهر الوصال والا فقد والوصال حد النصال
ان كنتم مريدا فانت مراد وان كنت طالبا فانت مطلوب وان كنت
محبا فانت محبوب وما تشاؤن الا ان يشاء الله فصل يا هذا
ما دمت مقبلا على غيرنا ومنتفتا الى ما سوانا فواظب على قول لا اله
الا الله فانها تمحو منك المذموم وتزيد فيك المحمود فان فيك

وجودين وجود مذموم ووجود محمود ووجود عدلي ووجود
فضلي فوجود المذموم من عالم العدل ووجود المحمود من عالم الفضل
وكل واحد من هذين العالمين يشتمل على اجزاء متعددة فوجودك
العدلي يشتمل على سبعة اجزاء عدلية وهي الحس والشغل والهوى وكدورة
النفس والنفس والبشرية والطبع والشيطان من وراء ذلك ووجودك الفضلي
يشتمل على ثمانية اجزاء وهي الحس والفهم والعقل والفؤاد والقلب و
الروح والسر والهمة والملك من وراء ذلك فكل جزء من اجزاء
وجودك العدلي مقابل بجزء من اجزاء وجودك الفضلي فالحس يكون
مذموما ويكون محمودا فالحس المحمود في مقابلة الحس المذموم والشغل
في مقابلة الفهم والهوى في مقابلة العقل وكدورة النفس في مقابلة
الفؤاد والنفس في مقابلة القلب والبشرية في مقابلة الروح والطبع
في مقابلة السر والشيطان في مقابلة الملك واما الهمة فليس في
مقابلتها جزء من المذموم لانها جزء ثامن وانما كانت اجزاء الفضل

ثمانية واجزاء العدل سبعة لان كل جزء من هذه الاجزاء باب من
ابواب وجودك فجعل ابواب وجودك الفضلي ثمانية بعدد ابواب
الجنة فانها دار الفضل وجعل وجودك العدلي سبعة بعدد ابواب
النار لانها دار العدل قال الله تعالى لها سبعة ابواب ووجودك
الفضلي هو الجنة المعجلة وهي الجنة الصغرى ووجودك العدلي
هو النار المعجلة وهو جهنم الصغرى وكل باب من ابواب الجنة المعجلة
ينفذ الى باب من ابواب الجنة المؤجلة وكل باب من ابواب النار المعجلة
ينفذ الى باب من ابواب النار المعجلة لكل باب منهم جزء مقسوم

فصل

فان اشرق نور هذه الكلمة على جزء من اجزائك الفضلية اذهبت ظلمة
ما يقابلها من اجزائك العدلية فان اشرق نور الكلمة مثلا على السر
ذهبت ظلمة الطبع وان اشرق على الروح ذهبت ظلمة نور البشرية
وان اشرق على القلب ذهبت ظلمة النفس وكذلك سايرها فان اجزائك
الفضلية في اللطافة بمنزلة الجواهر الشفافة تطرح شعاعها على ما

يقابلها ويحاذيها ومثال ذلك مثال مصباح في قنديل والقنديل
في زاوية مظلمة او في بيت مظلم فان نور المصباح يشرق على القنديل
ونور القنديل يشرق على زاوية مظلمة او بيت مظلم فقدر كلمة التوحيد
بمنزلة المصباح وقدر جزئك الفضلي بمنزلة القنديل وقدر العدلي
بمنزلة الزاوية والبيت المظلم فكما ان نور المصباح يشرق على القنديل
ونور القنديل يشرق على الزاوية المظلمة او البيت المظلم فكذلك
نور كلمة التوحيد يشرق على جزئك الفضلي ونور جزئك الفضلي
يشرق على جزئك العدلي وكما ان ظلمة البيت والزاوية تزول بمقابلة
القنديل والمصباح فكذلك ظلمة جزئك العدلي تزول بمقابلة جزئك
الفضلي ونور التوحيد واليه الاشارة بقوله تعالى مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الاية ومما يوضح لك ان المقابلة
لها اثر في تعدي النور من محل الى محل نور فانه ينبسط على جدار مثلا
فيستنير بنوره الجدار الذي يقابله ثم يستنير بنور ذلك الجدار

جمار آخر يقابله وعلى ذلك لا يزال النور يتعدى من محل الى محل بطريق
المقابلة الى ان يمنع بحجاب كثيف فعند ذلك ينقطع العدلي هذا
في عالم الشهادة واما في عالم الغيب فكذلك لانك عالم الاكبر
وكلما جاز في عالم الاصغر جاز في عالم الاكبر وقد يجوز هنا في عالم
الغيبي فان عالمك جزء من عالمك الغيبي فان كل ما هو في عالمك الغيبي كون
في عالمك الغيبي جزء منه ولهذا يقال لك عالم الاصغر واذا جاز ذلك
في العالم الاكبر جاز في العالم الاصغر وقد يجوز ان يشرق نور
الكلمة مثلا على جزء من اجزائك الفضلية ثم يتعدى من ذلك الجزء
الى سايرها مثلا ان يشرق على الهمة فيتعدى الى السر ومن الروح
الى الروح ومن الروح الى القلب الى ان يصل الى سايرها فان كل
جزء من هذه الاجزاء مقابل لصاحبه وقد بينا ان المقابلة لها اثر
في تعدي الانوار وانما ينقطع التعدي بحجاب كثيف وهذه لطيفة
وليست بكثيفة فينبغي ان تتعدى من الجزء الواحد الى سايرها فان

22

هنا لك كثيف من آثار اجزائك العدلية فانه ربما تعدى النور الى
ما وراه وذلك ضرب المثال بمنزلة نور الشمس فان الشمس في
عالم العلوي في السماء الرابعة ويصل شعاعها الى هذا العالم
السفلي لان اجرام السموات رقيقة لا يحجب وصول النور الى ما وراها
ولو قدر في مقابلتها جزء من اجزائك العالم السفلي او حجاب كثيف
كالغيم وغيره يحجب وصول النور اليك فعالم وجودك الفضلي
بمنزلة العالم العلوي وعالم وجودك العدلي بمنزلة العالم السفلي
فقدر الهمة من العالم الفضلي بمنزلة الفرش من العالم العلوي وقدر
الصفات السبع بمنزلة السموات السبعة وقدر صفات العالم العدلي
السبع بمنزلة الارضين السبع وكما ان العالم العلوي في غاية
اللطافة لا يحجب وصوله اليه جزء الى جزء فكذلك العالم الفضلي في
غاية اللطافة لا يحجب من وراءه نورا من جزء الى جزء وكما ان العالم
السفلي في غاية الكثافة يحجب وصول النور من جزء الى جزء فكذلك

فصل العالم العدلي في غاية الكثافة يحجب وصول النور من جزء الى جزء

العالم الفضلي كله نور والعالم العدلي كله ظلمة وهما يتعاقبان

كلما ذهب جزء من العالم العدلي اعقبه جزء من العالم الفضلي فهما

من التعاقب بمنزلة الحركة والسكون او الظل والشمس او الليل و

النهار كلما ذهب جزء من الليل اعقبه جزء من النهار وكلما ذهب

جزء من النهار اعقبه جزء من الليل يولج الليل في النهار ويولج

النهار في الليل فليلك عالم وجودك العدلي ونهارك عالم

وجودك الفضلي فان تكاثفت ظلمات الشرك من نفي لا اله على

نهار وجودك الفضلي ذهب نوره وصار عدليا وان طلعت شمس

الواحدية على برج الفردانية في سماء الا الله على ليل وجودك

العدلي ذهبت ظلمته وصار فضليا فمسكن لا اله عالم وجودك

العدلي ومسكن الا الله عالم وجودك الفضلي فلا اله ظلمة ومسكنه

منك محل الظلمة والا الله نور ومسكنه منك محل النور فاذا

اتصلت حدود لا اله باثبات الا الله انعكست انوار الاثبات

على ظلمة النفي فصار الكل نورا واثباتا محضا وذهبت ظلمة النفي

بنور الاثبات بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق

فاذا ذهبت ظلمة النفي بنور الاثبات استنار به عالم وجودك العدلي

وانقلبت اجزاؤه العدلية فضلية فصار الحس المذموم محمودا

وصار الشغل فهما والهوى عقلا وكدورة النفس فؤادا والنفس قلبا

والبشرية روحا والطبع سرا والشيطان ملكا واليه الاشارة بقوله

صلى الله عليه وسلم اسلم شيطاني فصل اعلم ان السالك له ثلاث

منازل فالمنزل الاول عالم الفناء والمنزل الثاني عالم الجذبة

والمنزل الثالث عالم القبضة فاذا كنت في عالم الفناء فواظب على

قول لا اله الا الله واذا كنت في عالم الجذبة فواظب على قول

الله الله وان كنت في عالم القبضة فواظب على قول هو هو وانما

ذكرك في عالم الفناء لا اله الا الله وفي عالم الجذبة الله الله

وفي عالم القبضة هو هو لانك ما دمت سالكا في عالم الفناء فالغالب
عليك عالم وجودك العدلي وما دمت سالكا في عالم الجذبة فالغالب
عليك عالم وجودك الفضلي فاجعل ذكرك في عالم الفناء لا اله الا
الله لان المستولي عليك عالم وجودك العدلي وصفاتك المذمومة
فاجعل ذكرك في عالم الجذبة الله الله لان المستولي عليك عالم وجودك
الفضلي وصفاتك المحمودة لان كلمة لا اله الا الله خاصيتها في
النفي والمحو وكلمة الله خاصيتها في التقوية والتنزيه وما دمت في
عالم الفناء فانت الى النفي والمحو احوج لان الغالب عليك الصفات
المذمومة وما دمت في عالم الجذبة فانت الى التقوية والتنزيه احوج
لان الغالب عليك الصفات المحمودة واما اختصاص عالم القبضة
بقولك هو هو لانك متى وصلت الى هذا العالم فقد ذهبت عنك
كدورات صفاتك العدلية واشرقت عليك انوار صفاتك الفضلية
واتصل بك تصرف الحق سبحانه من غير واسطة وصرت معدوما بالاضافة

اليك موجودا بالاضافة فانيا بالاضافة اليك باقيا بالاضافة
اليه فاجعل ذكرك في هذا العالم هو هو لان الموجود هو والباقي
هو ومعنى قولنا عالم الفناء ان السالك والمريد يفنى فيه نفسه ويبقى
وجوده ويمحو صفاته المذمومة ومعنى قولنا عالم الجذبة انه قد وقع
في جذبة الملك لان السالك الغالب عليه الصفات المحمودة فيحتاج
فيه التقوية والتنزيه ومعنى قولنا عالم القبضة انه قد وقع في
قبضة الحق سبحانه فتصرف فيه من غير واسطة هذا منازل السالك

فصل اعلم ان الاولياء لهم اربع مقامات فالاول مقام خلافة النبوة
والثاني مقام خلافة الرسالة والثالث مقام خلافة اولي العزم
والرابع مقام اولي الاصطفاء فمقام خلافة النبوة للعلماء ومقام
خلافة الرسالة للابدال ومقام خلافة اولي العزم للاوتاد ومقام
خلافة اولي الاصطفاء للاقطاب فمن الاولياء من يقوم في العالم
مقام الانبياء العلماء ومنهم من يقوم مقام الرسل الابدال ومنهم

من يقوم مقام اولى العزم الاوتاد ومنهم من يقوم مقام الاصطفاء
الاقطاب ومعنى الولى على وجهين الاول من ثبت له تصرف وولاية
على مصلحة دينه والوجه الثانى ليس له ولاية التصريف بالقوة كمن ثبت
له تصرف وولاية التصريف فان قيل كيف يكون وليا وليس له ولاية
التصرف جوابه يجوز ان يكون وليا على معنى ان الله تعالى قد تولى
اموره وهذا الولى ولى بالفعل ان يسمع فبالحق سمع بالقوة لا بالفعل
ان يسمع يسمع بالحق وان ابصر فبالحق يبصر وان نطق فبالحق ينطق فهو فى
عالم المحبوبية والى ذلك الاشارة بقوله عز وجل كنت له سمعا وبصرا
الخبر وهذا الولى لا يصلح ان يكون مربيا للخلق لانه فى قبضة الحق مسلوب
الاختيار عن نفسه فلا يصلح ان يكون مربيا لغيره لان التصرف فى
الغير يستدعى ولاية التصرف فى نفسه وهذا الولى مجذوب فى نفسه
مسلوب التصرف فى نفسه فكان ايضا مسلوبا التصرف فى غيره الا يرى
فى عرف الشرع ان من ثبت له الولاية على نفسه ثبت له الولاية على غيره

ومن لا فلا فالعاقل البالغ لما ثبت له الولاية على نفسه ثبت
له الولاية على غيره والطفل والصبى والمجنون لما لم يثبت له الولاية
على نفسهم لم تثبت له الولاية على غيره فالمجذوب فى قبضة الحق بمنزلة الصبى
يتصرف فيه يد القدرة كتصرف والدة الصبى فى ولدها فهو فى حجر
تربية المحبوبية يرضع بلبن كرم الربوبية وهم اطفال قهرنا فى حجر
تربية ارادتنا يرضعون بلبن كرمنا فاما الولى السالك يصلح
ان يكون مربيا للخلق لانه بمنزلة البالغ الذى ثبت له الولاية
على نفسه ومن كان له ولاية على نفسه جاز ان يكون له الولاية
على غيره فاذا جاز ذلك فى عرف الشريعة جاز فى عرف الحقيقة
فان الحقيقة على وزن الشريعة والتفرقة بين الشريعة والحقيقة
كفر وزندقة **ذكر الحقيقة والشريعة** الشريعة خطابه لعباده
كلامه الذى اوصله الى خلقه بامره ونهيه ليوضح المحجة ويقيم به الحجة
والحقيقة تصريفه فى خلقه وارادته فى مشيته التى يختص بها من خا

ثم حبا به وتقضي بها من بعد من يا نه حاشية من اول السطر الثالث
من قوله الشهعة فمثال المجذوب في مقام المحبوبية كمثل رجل سلك
به في طريق بادية مشدود العينين فهو لا يعرف موضع قدمه ولا يدري
اين يذهب وهذا الرجل اذا قطع الطريق ووصل الى مقصده وسئل
عن منزل من منازل تلك البادية لم يكن عنده علم ولا خبر وكما
ان هذا الرجل لا يصلح ان يكون دليلا في البادية فكذلك المجذوب
لا يصلح ان يكون دليلا في طريق الآخرة ومثال السالك في طريق
الآخرة كمثل رجل سلك طريق البادية وشاهدها وعرف منازلها
ومراحلها وسهلها وجبلها ويعرفها شبرا شبرا واذا سئل عن منازلها
يخبر علما وخبرا فكما ان هذا الرجل يصلح ان يكون دليلا في طريق
تلك البادية التي سلكها فكذلك السالك وطريق المعرفة لا يصلح
ان يكون دليلا في طريق الآخرة فصل كاشف القلوب يقول
لا اله الا الله وكاشف الارواح يقول الله الله وكاشف الاسرار

يقول هو هو لا اله الا الله قوت القلوب والله قوت الارواح
وهو قوت الاسرار فلا اله الا الله مغناطيس القلوب والله مغناطيس
الارواح وهو مغناطيس الاسرار والقلب والروح والسر بمنزلة درة
في صدفة في حقة او بمنزلة طاير في قفص في بيت فالحقة والبيت بمنزلة
القلب والصدفة والقفص بمنزلة الروح والدرة والطاير بمنزلة السر
فمهما لا يصل الى البيت لا يصل الى القفص ومهما لا يصل الى القفص لا
يصل الى الطاير فكذلك مهما لا يصل الى القلب لا يصل الى الروح و
مهما لم يصل الى الروح لم يصل الى السر فاذا وصلت الى البيت فقد
وصلت الى عالم القلوب واذا وصلت الى القفص فقد وصلت الى
عالم الارواح واذا وصلت الى الطاير فقد وصلت الى عالم السر
فافتح باب قلبك بمفتاح لا اله الا الله وباب روحك بمفتاح الله
الله واستنزل طير سرك بقرطم قولك هو هو فان قولك هو قوت
لهذا الطاير واليه الاشارة بقوله تعالى يا موسى اجعلني طعامك

وشرابك واعلم ان تشبيه القلب بالبيت والروح بالقفص والطير
بالسر تشبيه مجازي من جهة الحس تقريبا لفهمك واشارة الى انه
لا وصول الى عالم الارواح الا بعد العبور عن عالم القلوب ولا وصول
الى عالم الاسرار الا بعد العبور عن عالم الارواح والا فالحقيقة
بالعكس من ذلك فان عالم الاسرار اكبر من عالم الارواح وعالم
الارواح اكبر من عالم القلوب وانما مثله الحقيقي ثلاثة دائرة بعضها
يحيط ببعض وهي هذا فالدائرة الكبرى عالم
الاسرار والوسطى عالم الارواح والصغرى
عالم القلوب فعالم القلوب اصغر من عالم الارواح وعالم
الارواح اصغر من عالم الاسرار وانما كان عالم القلوب اصغر من عالم
الارواح لان عالم القلب اقرب الى عالم الشهادة من عالم الارواح وانما
كان عالم الارواح اصغر من عالم الاسرار لان عالم الارواح اقرب الى
عالم الاشباح من عالم الاسرار وكلما كان اقرب الى عالم الاشباح كان

الى الاصغر اقرب وكلما كان منه ابعد كان اقرب الى الاكبر لان عالم
الاشباح عالم الضيق والحرج والزحمة وعالم الاسرار والارواح عالم
الفسحة وعالم الروح اصغر لما هو اقرب الى عالم الشهادة وعالم الاسرار
اكبر لما هو اقرب الى عالم الغيب والملكوت فافهم امر السر والروح وكلما
كان اصغر مما هو اقرب الى عالم الملكوت والشهادة كان اكبر مما هو اقرب
الى عالم الملكوت والشهادة وهو عالم الاسرار فافهم ايدك الله **فصل**
بالله يا اخي هل لك في هذه السماء نجم او من هذه البحار قطرة كلا وحاشا
بل نفس مستوية وبشرية غالبة فطبع ظاهر ظلمات بعضها فوق بعض
اذا اخرج يده لم يكد يراها فاخرج من عالم النفس الى عالم القلب ومن
عالم البشرية الى عالم الروح ومن عالم الطبع الى عالم السر ومن ظلمة
وجودك اليه فتشاهد ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **فصل** عالم النفس وعالم
البشرية وعالم الطبع مهاوي ودركات لعالم العدل وعالم القلب وعالم

الروح وعالم السر معارج ودرجات لعالم الفضل فعالم النفس درك
للعاصين وعالم البشرية درك للكافرين وعالم الطبيعة درك للمنافقين
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واما عالم القلب فمعراج
المريدين واما عالم الروح معراج الصديقين وعالم السر معراج
المرادين وان شئت تقول عالم القلب معراج اهل البداية وعالم الروح
معراج اهل التوسط والكفاية وعالم السر معراج اهل الوصول
والنهاية وجه آخر عالم القلب معراج التوابين وعالم الروح معراج
المحبين وعالم السر معراج العارفين فما لم ترق من حضيض طبعك
وبشريتك ونفسك لا تصل الى عالمهم فاذا ترقيت من درك طبعك
وبشريتك ونفسك فحينئذ يستقبلك تصرف الحق فيك قلب المؤمن
بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فتارة يقلبه من قبض
الى بسط ومن خوف الى رجاء ومن بقاء الى فناء ومن صحو الى محو
من طرب الى حزن وتارة تنعكس هذه الاحوال وتغير عليه هذه الاوصاف

وهو ابدا بين قبض وبسط ورجاء وخوف وفناء وبقاء وطرب
وحزن تارة يجذبه عنه ويوصله الى اعلى مراتب السايرين اليه
وتارة يرده عنه فيوقفه في ادنى منازل منقطعين عنه جذبة
من جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين فصل اعلم ان هذا التعدد
والتنوع في احوالك يرجع اليك لا الى تصرف الحق فيك فانه سبحانه
وتعالى منزه عن التعدد والتنوع ومن التغير اذ هو واحد في ذاته
وصفاته علمه واحد وهو محيط بجميع معلوماته وقدرته واحدة
وهي محيطة بجميع المقدورات والعلم واحد والمعلومات متعددة
والقدرة واحدة والمقدورات متعددة وتصرفه فيك واحد و
المتصرفات متعددة وذكر الاصابع على جهة الاثنينية اشارة
الى سرعة التقلب من حال الى حال والا فهو مقدس من ان يكون
جسما او جوهرا او عرضا بل هو خالق الاجسام والجواهر والاعراض
لو كان جسما مؤلفا وهو سبحانه ليس بمؤلف لو كان جسما لكان

مكيفًا وهو سبحانه ليس بمكيف لو كان جسمًا لكان مصورًا وهو سبحانه
ليس بمصور لو كان مؤلفًا لافتقر الى مؤلف لو كان مكيفًا لافتقر الى
مكيف لو كان مصورًا لافتقر الى مصور وهو سبحانه وتعالى مبدع
التأليف والتكييف والتصوير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير و
لو كان عرضًا لافتقر الى محل يقوم به وهو سبحانه منزه عن ان يحل في
شيء او يقوم بشيء بل هو قبل كل شيء كان ولا مكان وما كان معه شيء
ولا انس ولا جان ولا سماء ولا ارض ولا عرض ولا عرش ولا فرش ولا
ملك ولا فلك ولا شمس ولا قمر ولا عين ولا اثر ولا حجر ولا مدر ولا
ماء ولا شجر ولا فضاء ولا ضياء ولا يوم ولا ظلام ولا وراء ولا امام
ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا نبات ولا جماد كان قبل كون
الاكوان وهو الآن كما كان ولا يزال على ممر الدهور والازمان قربه
بغير اتصال وبعده بغير انفصال وفعله بغير الجوارح والاوصال
منزه عن الاستقرار والانتقال تعالى عن الحلول والزوال والتعدد

عن الحلول في المحال لا اله الا الله هو الكبير المتعال من الوهم
والحس والخيال ليس له شكل ولا تصوير ولا مثل ولا نظير ولا ظهير
ولا وزير ولا مشير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس له ند
ولا حد ولا تحيط به الجهات ولا يغيره الحالات ولا تشبه ذاته
الذوات ولا يشاكل صفاته الصفات تقدست ذاته عن سمات
الكائنات وصفاته عن صفات الحادثات تنزه القدم عن الحدث و
تقدس القديم عن المحدث ان قلت كم فقد كان قبل الاجزاء والاعراض
وان قلت كيف فقد كان قبل وجود الزمان وان قلت اين فقد
كان قبل وجود المكان وسبق الاشياء كلها وجودًا واخرجها من كتم
العدم فضلًا وجودًا هو الاول والآخر والظاهر والباطن اول
ليس قبله شيء آخر ليس بعده شيء ظاهر ان لا يستره شيء باطن ان لا يكيفه شيء
ولا ليس كمثله شيء فصل فاذا وصلت الى عالم الفناء اتصل بك تصرف
الحق فيك فصار نحاسك اكسيرًا عزيزًا او انقلبت ذهبًا ابريزًا او ودع

فيك من انوار التنزيه والتوحيد وما ينبغي معه كل تنزيه وتشبيه
وتعطيل وتمويه فبدو مفوا بصفاء التوحيد عن كدورات صفاتك وتقدس
به عن دنس مخالفاتك فحينئذ يدخلك في زمرة السالكين وتسير
في منازل السائرين الى ان يبلغ بك الى اعلى منازل المقربين من الرضا
والتسليم والتفويض والطمانينة والتسكين الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فصل فاذا وصلت الى عالم
الروح برز لك نعت القدم بتنصيص التخصيص ومنشور التشريف
من آية اضافة ونفخت فيه من روحي وهذه اضافة تفضيل القدم للحدث
ويحيل القدم للحدث كاد هنا التخصيص والتفضيل ان يمحو عن المحدث
سمة الحدوث وكاد هنا التشريف ان يصل القديم بالمحدث وكاد يهدم
الاضافة ان يتشبث القدم بالحدث ثم نزه القدم عن الحدث ونزه
القديم عن المحدث وجلت الازلية عن الوصل والفصل من الاضافة
الجزئية اضافك اليه اضافة عرضية لا اضافة جزئية اضافك اليه

اضافة خصوصية لا اضافة بعضية اضافة قربة لا اضافة نسبة
اضافة كرم لا اضافة قدم وهو منزه عن كل اضافة وان قال ونفخت
فيه من روحي فصل ليس له كل فيقال البعض وليس له جنس فيقال
نوع ليس له حقيقة من والى وفي وعلى ليس له جنسية ولا بعضية
فيقال من ولا محلية فيقال في وليس له قرار فيقال على فمقدس
عن البداية والنهاية والظرفية والمحلية فصل فاذا وصلت الى
عالم السر كوشفت باسرار الغيب وزفت اليك من اسنى ابكار الاسرار
في خلوات اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري بين تواسطوا فاوحى
الى عبده ما اوحى في مجلس نبي ولي من عبدي سر لا يطلع عليه ملك ولا
نبي مرسل يا ايتها الطاق القدرة نحن الحضرة بتحف الحضرة بما لا عين
رأت ولا اذن سمعت فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قرة عين
العاشق رؤية وجه محبوبه ومعشوقه والتمتع بالنظر الى جمال جلاله
يشق لك سمعا في قلبك وبصرا في لبك فتسمع بغير اذن وتبصر بغير

عين فلا تسمع الا من الغيب ولا تبصر الا من الغيب فيصير الغيب عندك
عينا والخبر معاينة وهو معنى قوله رأى قلبي ربي ومفهوم اشارة العدم
في متن مصحف المجيد الم تر الى ربك فحينئذ يجذبك عنك ويبدلك منك
فيقع في القبضة فيوصلك الى اعلى مراتب التوحيد والمعرفة في منازل
السر والهمة مما يقصر العبارات عن التعبير به ويعجز الاسرار عن الاشارة
اليه وهو نهاية الاقدام وليس فوقه وراء عبادان لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك فحينئذ يقول سبحانه من لم يجعل طريقا الى
معرفته الا بعجز عن معرفته ولما علم الحق سبحانه عجز عن خلقه عن اداء حقه
في حقيقة الوحدانية والفردانية شهد لنفسه بالحق للحق شهد الله
انه لا اله الا هو فصل التوحيد هو البداية وهو النهاية والنهاية
رجوع الى البداية منه بدا واليه يعود كلمة لا اله الا الله هي البداية
وهي النهاية منها بدا واليها يعود فهي الكلمة الطيبة والكلم الطيب
والقول السديد والقول الصواب وكلمة التقوى وكلمة سواء ودعوة

الحق والعمل الصالح والعهد والحسنة والاحسان فالكلمة الطيبة
قال الله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة واما
الكلم والقول السديد يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
والصواب الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وكلمة التقوى والزمهم
كلمة التقوى ودعوة الحق له دعوة الحق وكلمة سواء تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله والعمل الصالح قال رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا والعهد الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والحسنة من جاء بالحسنة
فله خير منها والاحسان هل جزاء الاحسان الا الاحسان وهي الحصن
الحصين لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي جعلنا
الله واياكم ممن دخل حصن الله بمنه وكرمه واحسانه وجوده بداية
ونهاية ورزقنا واياكم معاني اسراره بفضله ورحمته انه جواد

قد تم كتاب التجريد في كلمة التوحيد بعون الله
وحسن توفيقه في آخر رمضان لسنة اربع وتسعمائة

رسالة الوضع لعضد الدين ورسالة في معنى الحرف من قبل النحو
ورسالة المرآة في تحقيق الصورة الذهنية للسيد

يسمى هذه الرسالة رسالة الوضع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

هذه رساله افادها المولى المعظم ينبوع الحكمه
افضل المتقدمين والمتاخرين عضد الملة والدين
طيب الله مرقده هذه فائدة مشتملة على مقدمه
وتنبيه وتقسيم وخاتمة اما المقدمة اللفظ قد
يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار امر عام
وذلك بان يعقل امر مشترك بين مشخصات
ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل من هذه المشخصات
بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم به الا واحد

بخصوصه دون القدر المشترك فيعقل ذلك
المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع
كلي والموضوع له مشخص وذلك مثل اسماء الاشارة
فان هذا مثلا موضوع ومسماه المشار اليه
المشخص بحيث لا يقبل الشركة التنبيه ما هو من هذا
القبيل لا يفيد المشخص الا بقرينة معينة لاستواء
نسبة الوضع الى المسميات التقسيم اللفظ مدلوله
اما كلي او مشخص والاول اما ذات وهو اسم الجنس
او حدث وهو مصدر او نسبة بينهما او ذلك اما

ان يعتبر من طرف الذات وهو المشتق او من طرف
الحدث وهو الفعل والثانى فالوضع اما كلى او جزئى
متشخص والثانى علم والاول مدلوله اما معنى فى غيره
متعين بانضمام ذلك الغير اليه وهو الحرف اولا
فالقرينة ان كانت فى الخطاب فالمضمر وان كانت
فى غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة او عقلية
وهو الموصول الخاتمة تشتمل على تنبيهات ١ الثلثة
مشتركة فى ان مدلولاتها ليست المعانى فى غيرها
وان كانت تحصل بالغير فهى اسماء ٢ الاشارة

اراد بالخطاب المعنى المصدرى اعنى المخاطبة فيتناول ضميرى المتكلم والمخاطب سدت

العقلية لا تفيد التشخص فان تقييد الكلى بالكلى لا يفيد
الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك
كانا جزئيين وهذا كليا ٣ علمت من هذا الفرق
بين العلم والمضمر فساد تقسيم الجزئى اليهما دون
اسماء الاشارة ظنا ان ذلك انما يتعين بقرينة
الاشارة ومدلول المضمر بالوضع ٤ تبين لك
من هذا ان معنى قول النحاة ان الحرف يدل على معنى
فى غيره انه لا يستقل بالمفهومية بخلاف الاسم
والفعل ٥ قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق

فيه رد على من جعل المضمر من الجزئى الحقيقى دون اسم الاشارة اذ الصواب ان هذا من الجزئى الحقيقى سدت

ان ضارب الا يرد على حد الفعل فانه مما دل على حدث
ونسبة الى موضوع وزمانها ٦ ومنه يعلم الفرق
بين اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسامة
وضع بجوهره للجنس المعين واسد وضع لغير
معين ثم جاء التعيين فهو معنى ما فيه من اللام ٧
الموصول عكس الحروف فان الحروف يدل على معنى
في الغير وتحصيله بما هو معنى فيه والموصول مبهم
متعين بمعنى فيه ٨ الفعل والحرف يشتركان في انهما
يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه

اي مبهم في نفسه متعين بمفهوم الصلة الذي هو معنى فيه سيد

٢٥

الجهة لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما ٩ الفعل
مفهومه كلي قد يتحقق في ذوات متعددة فجاز نسبته
الى الخاص منها فيخبر به دون الحرف اذ تحصل مدلوله
انما هو بما يحصل له فلا يعقل بغيره ١٠ في ضمير
الغايب كلية وشخصيه نظر فتامل ١١ ذو وفوق
مفهومهما كلي لانهما بمعنى صاحب وعلو وان كانا
لا يستعملان الا في الجزئيين لعروض الاضافة فلا
يكونان جزئيين ١٢ لا يريبك تعاور الالفاظ بعضها
مكان بعض اذ المعتبر الوضع ❁ والحمد لله رب العالمين

اذا كان المرجع اليه متشخصا فلا بحث في جزئيته واذا كان المرجع اليه كليا عاما ... كلية وجزئيته بحث سيد

فان من مثلا ليس معناه مطلق الابتداء بل ابتداء مخصوص متعلق بالشيء المعين فلا يفهم معناه الا اذا تعقل ذلك الشيء المعين لكنه ليس موضوعا للابتداءات المخصوصة الا وضعا عاما فلا يلزم كونه مشتركا مع كون معانيه متعددة وكذا لكون وضعه للكل وضعا واحدا سيد

اي للعسكرة الريبة في كونهما كلية

وقوعهما جزئيين في الاستعمال اذ لا عبرة الا للوضع سيد

٣

هذه رسالة الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان نسبة البصيرة الى مدركاتها كنسبة البصر
الى محسوساته وانت اذا نظرت فى المرآة وشاهدت
صورة فيها فلك هناك حالتان الاولى ان تكون
متوجها الى تلك الصورة مشاهدا اياها قصدا جاعلا
المرآة آلة لملاحظتها ولا يخفى عليك ان المرآة وان
كانت مبصرة فى هذه الحالة لكنها ليست بحيث
تقدر ان تحكم عليها وتلتفت الى احوالها والثانية
ان تتوجه الى المرآة نفسها وتلاحظها قصدا فتكون صالحة

للحكم عليها واما الصورة فانها حينئذ تكون مشاهدة
تبعا غير ملتفت اليها فظهر ان فى المبصرات ما تكون
تارة مبصرا بالذات وتارة آلة لابصار الغير فقس
على هذا المعانى المدركة بالبصيرة اعنى القوى الباطنة
واستوضح ذلك من قولك قام زيد وقولك نسبة
القيام الى زيد فانت فى الحالتين مدرك لنسبة
القيام اليه لكنها فى الحالة الاولى مدركة من حيث
انها حالة بين زيد والقيام وآلة لتعرف حالهما
فكانها مرآة لمشاهدتهما ولذلك لا يمكنك ان تحكم

عليها اوبها واما في الحالة الثانية وهي ملحوظة بالذات ومذكور
بالقصد يمكنك اجراء الاحكام عليها فهي على الاولى معنى
غير مستقل بالمفهومية وعلى الثانية معنى مستقل بها
وكما يحتاج الى التعبير عن المعاني الملحوظة المستقلة
بالمفهومية كذلك يحتاج الى التعبير عن المعاني الملحوظة
بالغير التي لا تستقل بالمفهومية واذا تمهد هذا فنقول
الابتداء معنى وهو حالة لغيره ومتعلق به فاذا لاحظه
العقل قصدا وبالذات كان معنى مستقلا بنفسه
ملحوظا في ذاته صالحا لان يحكم عليه وبه ويلزمه ادراك

متعلقه تبعا وبالعرض اجمالا وهو بهذا الاعتبار
مدلول لفظ الابتداء ولك بعد ملاحظته على
هذا الوجه ان تقيده بمتعلق مخصوص فتقول
مثلا ابتداء سير البصرة ولا يخرجه ذلك عن الاستقلال
واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير
والبصرة وجعله آلة لمعرفة حالهما كان معنى غير
مستقل بنفسه ولا يصلح ان يكون محكوما عليه
ولا محكوما به وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ
من وهذا معنى ما ذكره ابن الحاجب في الايضاح حيث

قال الضمير في ما دلّ على معنى في نفسه يرجع الى معنى
اى ما دلّ على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه في
نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كقولك الدار في نفسها
حكمها كذا اى لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل
الحرف ما دلّ على معنى في غيره اى حاصل في غيره اى
باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه فقد
اتضح ان ذكر متعلق الحرف انما وجب ليتحصّل معناه
في الذهن اذ لا يمكن ادراكه الا بادراك متعلقه اذ هو
آلة لملاحظته لان الواضع اشترط في دلالته على

معناه الافرادي ذكر متعلقه ولو لم يشترط ذلك
لامكن فهم معناه بدون ذكره فانه لا يرجع الى طائل
ويلزمه التحكم البحت كما قرّره بعض المحققين في شرحه
للمختصر واذ قد عرفت معنى الاسم والحرف فاعلم
ان الفعل كضرب مثلا يدلّ على معنى مستقل بالمفهومية
وهو آلة لملاحظة غيره اعنى النسبة الحكمية الجزئية
في المثال المذكور فانها ملحوظة من حيث انها حالة
بين طرفيها وآلة في تعرف حالهما الا ان احدهما
متعين بدلالة اللفظ والآخر وان كان متعينا

هو الحرف وعلى معنى
غير مستقل بالمفهومية

في نفسه بوجه وملحوظا بذلك الوجه والا لما امكن ايقاع
تلك النسبة لكن اللفظ لا يدل عليه فلا يتحصل هذه
النسبة التي هي جزء مدلول الفعل الا بملاحظة الفاعل
فلا بد من ذكره كما هو حال متعلق الحرف فالفعل باعتبار
اشتماله على معنى مستقل صار ممتازا عن الحرف ولما
اعتبر فيه ايضا نسبة تامة على ان ذلك المعنى المستقل
يكون منسوبا الى غيره بتلك النسبة وقع محكوما به
باعتبار ذلك المعنى المستقل واما مجموع معناه فلا يصلح
ان يكون محكوما عليه ولا محكوما به فارتفع عن مرتبه

الحرف ولم يبلغ الى مرتبة الاسم وبالجملة فالحرف لما
كان موضوعا لمعان نسبية مخصوصة هي آلات لملاحظة
معان اخر وتعرف احوالها وضعا عاما لم يمكن ان يقع
محكوما عليه ولا محكوما به اذ لا بد في كل واحد منهما
ان يكون ملحوظا بالذات ليمكن اعتبار النسبة بينه
وبين غيره واحتاج الى ذكر المتعلق رعاية لمحاذات
الالفاظ مع الصور الذهنية والاسم لما كان موضوعا
لمعان ملحوظة بالذات مستقلة بالمفهومية ولم تعتبر
معها نسبة تامة لا على انها منسوبة الى غيرها ولا على انها

منسوبة اليها امكن الحكم عليه والحكم به واما الفعل
فلما اعتبر فيه الحدث وهو معنى مستقل بالمفهومية
وضم اليه انتسابه لغيره نسبة تامة هى آلة لملاحظة
طرفيها وجب ان يكون مسندا باعتبار الحدث اذ قد
اعتبر ذلك فى مفهومه وضعا وان يذكر فاعله كى
يتحصل تلك النسبة واما مجموع معناه فلا يصلح الحكم
عليه والحكم به وهو ظاهر بالتامل الصادق فان قلت
لم لا جعل النسبة التامة مضمومة الى المنسوب
وجعل المجموع مدلول لفظ هو الفعل ولم تضم الى المنسوب

اليه كذلك مع انها حالة بينهما لا اختصاص لها
باحد مما قلت لعل السبب فى ذلك ان النسبة قايمة
بالمنسوب متعلقة بالمنسوب اليه كالابوة القايمة
بالاب المتعلقة بالابن لا اشتراك تقول انتسب القيام
الى زيد ولا تقول انتسب زيد الى القيام وتقول
القايم منتسب وزيد منتسب اليه واذا بنيت
الصفة من المتعدى قلت القيام منسوب وزيد
منسوب اليه كل يرشدك الى ما ذكرنا فان قلت
كما ان مجموع الفعل والفاعل نحو قام زيد يستفاد منه

نسبة غير مستقلة وطرفان وصارت النسبة آلة
لتعرف حالهما كذلك الصفة نحو قائم يستفاد منه
ذات ما والقيام ونسبة بينهما هي آلة لملاحظتهما
فلم جاز كون الصفة محكوما عليها ومحكوما بها دون
الفعل اجيب بان النسبة في الفعل نسبة تامة
منفردة بنفسها لا ترتبط بغيرها اصلا والمقصود
الأصلي من العبارة افادة تلك النسبة ولا يمكن
ان يأول الى احد طرفيها قطعا واما الصفة فالنسبة
المعتبرة فيها نسبة تقييدية غير تامة لا تقتضي انفراد

المعنى عن غيره وعدم ارتباطها به وايضا ليست النسبة
مقصودة اصلية من العبارة فلذلك جاز ان يلاحظ
فيها تارة جانب الذات فيجعل محكوما عليها وتارة
جانب الوصف فيجعل محكوما بها واما النسبة المعتبرة
فيها فلا يصلح الحكم عليها ولا الحكم بها لا وحدها ولا
مع غيرها لعدم استقلالها فان قلت ما ذكرته من ان
مجموع الفعل وفاعله لا يصلح ان يكون محكوما به ينافي
ما ذكره النحاة من ان المسند في قولك زيد قام ابوه
هو الجملة الفعلية اجيب بان المقصود ههنا حكمان احدهما

الحكم بان ابا زيد قايم والثاني ان زيدا قايم الاب
ولا شك ان هذين الحكمين ليسا بمفهومين صريحا
من هذا الكلام بل المقصود الاصلي احدهما والاخر
يفهم التزاما فان كان المقصود الاول فزيد في
هذا الكلام ليس محكوما عليه ولا محكوما به
حقيقة بل هو قيد تعين به المحكوم عليه وان كان
المقصود هو الثاني كما هو الظاهر فلا حكم صريحا
بين القيام والاب بل الاب قيد للمنسوب الذي
هو القيام اذ به يتم مسندا الى زيد الا انك

لو قلت قام ابو زيد واوقعت النسبة بينهما
لم يرتبط بغيره اصلا ولو كان معنى قام ابوه ايضا
ذلك لم يرتبط بزيد ولم يقع خبرا ومن ثمه
تسمع النحاة يقولون قام ابوه جملة وليس بكلام
لتجريده عن ايقاع النسبة بين طرفيها بقرينة
ذكر زيد وايراد الضمير الدال على
ارادة للارتباط الذي
يستحيل وجوده
مع الايقاع

والحمد لله

تم

هذه رسالة المرآة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذه رسالة افادها سيد المحققين وسند المدققين
الشريف الجرجاني اظله الله تعالى بظلال رحمته
الناظر في المرآة ربما كان متوجها الى الصورة
المرتسمة فيها ومشتغلا بها باحثا عن احوالها
بحيث يغفل عن المرآة وما لها من صفائها وصقالتها
واستواء اجزائها وغير ذلك من احكامها فقد
جعل المرآة آلة لملاحظة تلك الصورة وصفاتها
نظر بها فيها ويتوصل منها اليها فالمنظور المبصر

بالحقيقة في هذه الحالة هو الصورة المنطبعة
لا الآلة المتوسطة اذ لا التفات اليها ولذلك
لا يتمكن حينئذ من تعرف حالها واجراء الحكم عليها
وربما جعل المرآة ملحوظة بذاتها مقصودة بالنظر
فيها غير ملتفت الى ما عداها مما ينتقش فيها
فتعرف جودة صنعتها ونظافة جوهرها وذلك
مما لا يشك فيه ويتضح به الفرق بين العلم بالوجه
والعلم بالشيء من ذلك الوجه فان البصيرة ربما توجهت
الى المفهوم قاصدة اليه متمكنة من تعرف احواله دون

احوال جزئياته وربما جعلته آله لملاحظه تلك
الجزئيات ومرآة لمشاهدتها اجمالا فيمكنها بذلك
معرفة احكامها مثال الأول قولنا مفهوم الشئ
يساوي الممكن العام ومثال الثاني كل شئ فهو
كذا فان العقل قد لاحظ في الأول مفهوم الشئ
وجعله مقصودا في نفسه فلا يتمكن بهذه الملاحظه
من اجراء الحكم على جزئياته اصلا وفي الثاني قد جعل
ذلك المفهوم آلة ومرآة لملاحظة الجزئيات
فيتمكن به من ملاحظه احاطتها والحكم عليها فالمعلوم

في الأول هو المفهوم الذي هو وجه الجزئيات والمعلوم
في الثاني هو الجزئيات اجمالا من ذلك الوجه هكذا
حقق المقال، ودع عنك ما قيل او يقال، واستوضح
به جواب ما يورد ههنا من الاشكال، وهو ان
الحاصل في الذهن على تقدير العلم بالوجه هو
صورة الوجه فعلى تقدير العلم بالشئ من وجه
ان كان الحاصل فيه صورته ايضا فالمعلوم هو الوجه
فلا فرق اصلا وان كان صورة اخرى لذلك
الشئ فلا يكون العلم به من ذلك الوجه وان كان

الحاصل في الذهن صورتين صورة الوجه وصورة
اخرى للشيء فالصورة الاولى علم بالوجه والثانية
علم بالشيء لا من ذلك الوجه فان قلت العلم بالشيء من
ذلك الوجه عبارة عن المجموع لزمك اما توقف العلم
بالشيء من وجه على العلم بحقيقته واما توقفه على
العلم به من وجه آخر فيتسلسل او يدور دورا محالا
لا دورا معية وان جنحت الى انه عبارة عن صورة الوجه
بشرط انضمامها الى الصورة للشيء قلت هذا علم بالشيء
مع العلم بالوجه فهناك علمان ومعلومان لا انه علم

بالشيء من ذلك الوجه وايضا يلزم ان لا يمكن علم
شيء من وجه الا منضما الى علم بحقيقته او وجه آخر
فيستحيل ان يعلم الشيء بوجه واحد منفردا عن علم
آخر به وهو باطل اتفاقا بالضرورة

تمت الرسالة وصلى الله
على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم
والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مخترع ماهيات الأشياء وهوياتها
المطلع على كليات الأمور وجزئياتها فاطر العقول
والحواس وصانع الأنواع والأجناس والصلوة
على رسوله محمد الذي فضله فصل مقسم للأديان
ونوع عدله جنس مقوم للإحسان وعلى آله الخاصين
فضلا وعلما العامين كرما وحلما ما دبر دبور
وصبا صبا وبعد فقد التمست أيها الحريص
على تحقيق الحق الراغب إلى التصديق الصدق

المستكشف عما وراء حجب الأشكال بجودة
القريحة المستطلع طلع مكامن الوجود بصفاء
الروية بان يسمو إليه اعناق الهمم الأولى
والحري بان تصرف فيه الأيام والليالي وفقك
الله لكشف الأستار عن وجوه الحقائق والأسرار
ان احرر لك رسالة في تحقيق الكليات واتلو
عليك ما فيها من الآيات البينات منضما إليها
في عقد البيان ومدمجا عوزها بخطي البرهان فها
انا مع ما تعلم من تزلزل الحال وتشاغل البال واعتلال

الخاطر وكلال الناظر اتصدى لتحقيق امالك وقضاء مأمولك
مستشيرا ببيان اصولها القريحة والذكاء ومخلفا
فى استجلاء اسرارها كل سجراء ومرداء فاعلا لذلك
لتوصلك الى كنه حقيقتها وتوقفك على ذروة غايتها
فهى التى اذا تغلغل فيها ذهنك النقاد واحتلب
بصيرتك اطباء الجهاد ازجيت بحداة التحديق
حمولات التحقيق وعبرت بسفاين التوفيق الى سواحل
بحار التدقيق فيها معالم الهدى ومصابيح تجلو الدجى
وصيا قل للاذهان هذا الكلام ههنا مرتب على قواعد

وخاتمة ووصية **القاعدة الاولى** فى تحقيق مفهوم اشتراك
الكلى بين الجزئيات ان قوما حسبوا ان معنى اشتراك
الماهية بين الكثيرين انها بعينها موجودة فيها وحسبانهم
هذا باطل اما اولا فلانه يلزم وجود امر واحد فى محال
متكثرة واما ثانيا فلافضائه الى اتصاف الامر الواحد
بالصفات المتضادة وهما محالان ويمكن ان يمنع
الاستحالة بانها انما تكون ان لو كان الواحد بالشخص
والمعتمد فى ذلك ما سياتى من انه لو كان كذلك
لكان وجود الكلى مغايرا لوجود جزئياته وانه محال

بل معناه ان صورتها العقلية مطابقة لكل واحد من
جزئياتها ومعنى المطابقة مناسبة مخصوصة لا تكون
لسائر الصور العقلية فانا اذا تعقلنا مثلا زيدا حصل
في عقلنا اثر ليس ذلك الاثر هو بعينه الاثر الذي
يحصل في العقل عند تعقلنا شكابا مثلا ومعنى
المطابقة لكثيرين انه لا يحصل من تعقل كل واحد منها
اثر متجدد بل يكون الحاصل في العقل من تعقل كل هو
الصورة الواحدة على تلك النسبة المخصوصة فانا
اذا راينا زيدا حصل منه في اذهاننا الصورة الانسانية

المعراة عن اللواحق فاذا ابصرنا بعد ذلك خالدا لم يقع
منه صورة اخرى بل الصورة الحاصلة منه هي الصورة
الاولى بعينها بخلاف ما اذا راينا شكابا فاستوضح
ما لوح به اليك من خواتم منتقشة انتقاشا واحدا
لا يلوح منها في الشمعة الا نقش واحد فنسبته
الى تلك الخواتم نسبة الكلي الى الجزئيات حيث لم
يحصل اثر متجدد ولما تحقق ان الاشتراك هو المطابقة
لامور متعددة ولا شك انه لا يحصل الماهية
الا في الذهن فالاشتراك لا يعرض لها الا في العقل

فلئن قلت الصورة العقلية صورة شخصية فى نفس
شخصية فكيف يكون كلية فنقول الصورة العقلية
لها اعتباران الاول اعتبار ذاتها ولا شك انها جزئية
بهذا الاعتبار الثانى انها صورة ومثال لا يتاصل
فى الوجود بل هو كالظل للامور وبهذا الاعتبار مطابق
لها فيكون كلية فقد علم ان تخصصها لا ينافى كليتها
وفيه نظر والحق فى الجواب ان الصورة تطلق
بالاشتراك اللفظى على معنيين الاول على كيفية
تحصل فى العقل هى آلة التعقل الثانى على المعلوم

اعنى المتميز بواسطة تلك الصورة فى الذهن ولا شك
ان الصورة بالمعنى الاول صورة شخصية فى نفس شخصية
لكن الكلية لا تعرض لها بل الكلى هو الصورة العقلية
بالمعنى الثانى فان الكلية ليست تعرض لصورة الحيوان
التى هى عرض حال فى العقل بل الحيوان المتميز عن غيره
وكما ان الصورة الحالة فى العقل مطابقة لامور كذلك
الماهية المتميزة فى العقل مطابقة لها وهذه هى
المطابقة التى من لوازمها ان الصورة اذا وجدت
فى الخارج لكانت عين الافراد وان الافراد اذا وجدت

في الذهن لكانت هي هي وهذا اللازم لا يثبت للصورة
الحالة لأنها موجودة في الخارج ويستحيل ان يكون
عين الأفراد ولا شك ان اختلاف اللوازم يدل على
اختلاف الملزومات ومن ههنا تبين لك ان تفسير
الأشتراك بين كثيرين بالصدق عليها أعني الأتحاد
في الوجود والتغاير في المفهوم تفسير باللازم
القاعدة الثالثة في تلخيص مفهومات الكليات الثلثة اذا
قلنا الحيوان كلي فهناك امور ثلثة الحيوان من حيث
هو هو ومفهوم الكلي من غير اشارة الى مادة من المواد

والحيوان الكلي فالأول هو الكلي الطبيعي والثاني
هو الكلي المنطقي ومما يوجد في كتب المتاخرين
ان الكلية هي الكلي المنطقي غلط بل هي مبداه والثالث
الكلي العقلي ومما يجب ان يعلم ان قولنا الكلي على
هذه المفهومات الثلثة انما هو بالأشتراك
اللفظي والكلي من بينها هو الكلي الطبيعي واما الكلي
المنطقي فهو بالنسبة الى موضوعات الطبيعي ليس
بكلي بل بالقياس الى موضوعاته واما الكلي العقلي
فهو ليس بكلي اصلا لانه لا فرد له ومن ههنا ترى

علماء المنطق قسموا الجزئي الى جزئي بالتشخص وجزئي
بالعموم وعدوا مثل قولنا الانسان نوع والحيوان
جنس من القضايا المخصوصه القاعدة الثالثة في وجود الكلي
في الخارج ان اريد ان امرا في الخارج اذا حصل في العقل
تعرض له الكلية فذلك حق لا يمكن انكاره وان اريد
به ان امرا في الخارج يصدق عليه الكلي في الخارج
فان عني بالكلي ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع
الشركة فذلك ايضا حق وان عني به المشترك بين
كثيرين فلا خفاء في انه لا وجود له فيه لان كل موجود

في الخارج متشخص ولا شيء من المتشخص بمشترك بين
كثيرين القاعدة الرابعة في الماهيات المركبة من الجنس والفصل
ليس تركيبها خارجيا اختلف الناس فيه على ثلثة
مذاهب الاول ان الجنس والفصل جزآن للنوع في الخارج
متمايزان عنه بحسب الحقيقة والوجود الا انه
لا تمايز بينهما في الحس الثاني انهما جزآن متمايزان بحسب
الذات متحدان مع النوع في الوجود وهو مذهب
اكثر المتاخرين الثالث ان النوع بسيط في الخارج والتركيب
انما هو في العقل وهو مذهب اهل التحقيق فنقول

اما المذهب الأول فباطل والا لامتنع حمل الجنس والفصل
على النوع لاستدعاء الحمل الاتحاد في الوجود وفيه
منع جدلي وهو انا لا نسلم استدعاء الحمل الاتحاد
في الوجود بل الاتحاد في الذات وههنا الاتحاد فيه
متحقق فان هناك ذاتا اذا اخذ مع الصفة الجنسية
فهو جنس واذا اعتبر مع الصفة الفصلية فهو فصل
وان اخذ معهما فهو نوع فهي موجودات ثلثه متحدة
بالذات متغايرة في الوجود واما المذهب الثاني فباطل
لوجهين الاول انه لو كانت متحدة في الوجود لقام الامر

الواحد بمحال متعددة فان قلت لم لا يجوز ان تقوم
بمجموع الجنس والفصل لا بكل منهما قلت فلا يكون
كل منهما موجودا بل المجموع هو الموجود وهو محال الثاني
ان النوع لو كان مركبا في الخارج منهما لتقدما عليه
في الوجود ضرورة ان الجزء الخارجي ما لم يتحقق اولا
وبالذات لم يتحقق الكل وحينئذ يكون مغايرا له
في الوجود واذ قد بان فساد المذهبين الاولين ظهر
ان الحق هو الثالث وانت اذا امطت عن البصر
الحجاب ونضوت عن البصيرة النقاب واودعت

النفس امعان النظرة واستقامة الفكرة يحدو اليك
الحق ويجلب عندك افاويق الصدق ومناد يا هل تسمع
ذا فطرة سليمة ان يقول الشخص في الخارج امور متكثرة
من النوع والاجناس العالية والمتوسطة والسافلة
وفصولها واذ قد تحقق ان الشخص في الخارج امر بسيط
لا تركيب فيه فاعلم ان العقل ينزع منه صورا مترتبة
بالعموم والخصوص بحسب استعدادات مختلفة
واعتبارات شتى فيحصل في العقل اولا صورة شخصية
مطابقة لهوية الشخص لا تنطبق على هوية اخرى ثم يحصل

صورة اخرى تنطبق على ابناء نوعه وهي الصورة النوعية
ثم صورة اخرى تنطبق على ابناء جنسه وهي الصورة
الجنسية القريبة وهكذا الى الجنس العالي هذا
بحسب التركيب ثم اذا رجع العقل بطريق التحليل
وفتش الصورة الجنسية المتوسطة وجدها
ملتئمة عن الصورة الجنسية العالية وصورة فصلية
فكذلك فصل الصورة الجنسية القريبة الى الصورة
الجنسية المتوسطة وصورة اخرى فصلية وكذلك
النوع وفصل الصورة الشخصية الى الصورة النوعية

وصورة الشخص التي بها امتاز تلك الهوية عن سائر
الهويات وذلك لانك تعلم ان الجنس البعيد ما لم ينضم
اليه الفصل لم يحصل الجنس المتوسط وكذلك الجنس
المتوسط ما لم يقارنه الفصل لم يتحقق الجنس القريب
وكذلك النوع والشخص ولنوضح ما لوح به اليك
بمثال وهو انا اذا راينا زيدا حصل في عقولنا بحسب
رؤيته وحده صورة شخصية لا تنطبق الا عليه وبحسب
رؤيته ورؤية عمرو وبكر صورة الانسان وبحسب
رؤيته ورؤية بعض افراد الفرس صورة الحيوان

وبحسب رؤيته ورؤية بعض افراد النبات الجسم
النامي وهكذا الى الجوهر وتحليل الصورة يفيدك صورة
فصلية بقي ههنا سؤال لان الاول هذه الصور لا شك
انها مختلفة في الماهية فلو كانت مطابقة للشخص
الخارجي يلزم مطابقة امور مختلفة لامر واحد فانه
محال وهذا الاشكال انما يرد من الاشتراك اللفظي
في الصورة فانه ايضا يقال للصورة في المرآة والنقش
على الجدار انه صورة وعلى هذا لا يمكن ان يكون لامر
واحد صور مختلفة اما اذا كان المراد بها كيفية انفعالية

يحصل للنفس والاجزاء المتميزة عند النفس بواسطتها
فلا يلزم امتناع ذلك الثاني انه كما يحصل من الشخص صورة
ذاتية كذلك يحصل صورة عرضية فكيف نفرق
بينهما والجواب ان صورة العرضيات ماخوذة
من الاعراض وصورة الذاتيات انما هي ماخوذة
من الذاتيات فتبين الفرق ثم انك اذا استوريت
زناد البصيرة واضرمت جمرة الروية علمت
ما منشاء غلط الطايفتين الاولين اذ لا ينبغي
وجدان صور مختلفة في العقل بان لها امورا

مطابقة في الخارج لكن التحقيق كما ترى يزحزح الحجا
فارقا بين الامور الذهنية والخارجية وهو الذي
بلغ في الغموض الى حيث قصر المعلم الاول الحكمة
عليه قايلا لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة
واذ قد بان لك ان الاجناس والفصول ليست
اجزاء للنوع في الخارج ولا شك انها موجودة في
الخارج وليست خارجة عن النوع فتعين ان يكون
نفس النوع في الخارج وانما المغايرة في العقل فلعلك
تقول هب ان النوع في الخارج ليس بمركب من الجنس

والفصل لكن يجب ان يتركب من مبدئيهما فكما ان مبادى
العرضيات موجودة واشتق منها الفعل حتى يصير
محمولة كذلك يجب ان يوجد مبداء الجنس والفصل
ويشتق منهما فصيران محمولين والا فما بال بعض
المحمولات صار ذاتيا والبعض عرضيا ومن ههنا
ذكر الحكماء ان المادة مبداء الجنس والصورة النوعية
مبداء الفصل فنقول لا يجب ذلك فان العقل مركب
عندهم من جنس وفصل مع انه بسيط فى الخارج واما
الفرق فقد تقرر فى عرفانك آنفا وذهب بعض

الفضلاء الى ان كل مركب فى العقل فهو مركب فى
الخارج متعلقا بان الجنس اذا تنوع فاما ان ينضم
اليها شيء اولا الثانى محال والا لكان الجنس
هو النوع من كل الوجوه وهو محال والاول اما ان
يكون جزء للنوع اولا الثانى يقتضى كون الفصل
عرضيا وانه محال والاول يقتضى تركب النوع من الجنس
والفصل وانت مما سلف خبير بجوابه

القاعدة الخامسة

فى بيان تحصيل النوع وعدم تحصل الجنس وعلية
الفصل له لا خفاء فى ان الصورة الجنسية اذا حصلت

عند العقل يتردد العقل في انّ هذه الصّورة ايّ شيء
تطابق مثل هو انسان او فرس او هو من انواعها مثلاً
صورة الحيوان اذا حصلت عند العقل يتردد في انها
ايّ شيء يطابق هل هو انسان او فرس او بقر الى غير ذلك
ثم لما ضمّ اليها صورة الفصل يحصل صورة مطابقة
لتمام الماهيّة وبيان ذلك ان العقل في الصّورة
التي يدركها بمجرد نفسه لا بالالات الحسيّة والخيالية
يقف على حدّ وهو الماهيّة النّوعيّة فاذا حصل من
الصّورة صورة مطابقة لها انتهت اليها سلسلة التصوّر

فالصّورة الجنسية ليست تامّة بل ناقصة يكمّلها
صورة الفصل وليس معنى العلّيّة الّا هذا التكميل
وازالة الابهام ويختلف مراتب التكميل وازالة
الابهام بحسب اختلاف مراتب الاجناس فان الجنس
الاعلى فيه ابهام عظيم ومتى انضمّ مع فصل يقل ابهامه
ثم تناقص الابهام ويزداد الكمال بضمّ فصل فصل الى النّوع
مثاله اذا تصوّر من جسم انه لا في موضوع فقد حصل
في العقل صورة الجوهر ويقع التردد في انها هل يطابق
المادة او الصّورة او العقل او النفس او الجسم الى غير

ذلك فاذا انضم اليها ذو ابعاد ثلثة حصل صورة
الجسم ويرتفع ذلك الابهام العظيم ويقع التردد
في انها هل يطابق النبات او الجماد او الحيوان ثم اذا
اقترن بها فصل النامي ارتفع ذلك الابهام وهكذا
الى النوع وكانك تقول هذا الابهام والتردد العقلي
موجودان في النوع ايضا فكيف لاح ماهية النوع
محصلة وماهية الجنس غير محصلة فنقول المراد بان
ماهية النوع محصلة في العقل انها لا يحتاج في ارتفاع
ابهامه الى انضمام كلي آخر ولا شك انه كذلك فانه

آخر سلسلة الكليات فهذه هي القواعد الخمسة
التي لو انتهيت الى غاياتها ووقفت على نهاياتها
حصحص لك نفايس تجلو صداء الخاطر واستكشف
منها لطايف تتجلى في التامل ويتجلى في الناظر زادنا
الله تعالى واياك اطلاعا على حقايق الوجود انه مفيض
الخير والجود لما لقيت ما وقع لك من تحقيق الكليات
واستمعت ما تلي عليك من الآيات البينات فكاني
بك قد جيت اليك الآن بما يطلعك على مزال اقدام
ويوقفك على مسارح اوهام تمرينا لذهنك النقاد

وتصقيلا لخاطرك الوقاد فلنشرع في ايراد شبه
على القواعد السابقة وحلها بالاجوبة اللايقة لعلك
تلقى طرايف ثمارها اذا اطلعت على طلع اشجارها وتجد
خزاين اسرارها حين تفوز بتعرف شجرة نارها فنقول
والله الموفق للصواب الشبهة الاولى مما ورد على تفسير
الاشتراك بانه المطابقة للكثيرين وهو ان شخصا
اذا تصوره طايفة من الناس يكون مطابقا للصور
الذهنية لان المطابقة بين بين فيجب ان يكون الشخص
كليا والجواب ان الكلية ليست هي المطابقة مطلقا

بل مطابقة مفهوم في النفس للكثيرين وقد صرح بذلك
الشيخ في الشفاء الشبهة الثانية مما ورد على تفسير
المطابقة للكثيرين حيث فسرت بان يحصل منها
بعد تجريد التشخصات صورة وحدانية في العقل
فنوقض بالكليات العرضية بان الاشخاص اذا جردت
عن التشخصات لم يحصل في العقل الا النوع لا العرض
والجواب ان المطابقة انما اعتبرت بالنسبة الى
الافراد الاعتبارية التي هي الحصص ولا شك انها
اذا حذفت عنها التشخصات يبقى الكليات العرضية

الشبهة الثالثة ما اعترض به على قولهم النوع نفس
ماهية الأشخاص والجنس والفصل جزآها فقيل هذان
الحكمان مما لا يجتمعان لأنهما ان كانا بالقياس الى الخارج
فالجنس والفصل كالنوع نفس الشخص فينتفي الحكم
الثاني وان كانا بالقياس الى العقل فالنوع كالجنس
والفصل جزء الشخص فينتفي الحكم الأول فالافتراق
ثابت والجواب اما على راى من راى ان التركيب من
الجنس والفصل خارجي فهو ان نختار الشق الأول
ونمنع ان الجنس والفصل نفس النوع في الخارج بل مما

جزء النوع في الخارج والنوع هو عين الشخص في الخارج
لأن الشخص في الخارج هو معروض التشخصات عندهم
واما على راى اهل التحقيق فبان نختار الشق الثاني ونمنع
ان النوع جزء ماهية الشخص فان الماهية انما تطلق
على الأمر المعقول الذي هو الكلي فلنكتف بهذا القدر
في هذا المقام فان الاطناب مما لا يستطاب والايجاز
مما يوثر ويجاز والوصية ايها الموصوف بتلاطم امواج
فكرته المعروف بتراكم افواج معرفته اني نصبت
لك اعلاما متى اتبعتها تدرء الشبهة في مظان الزلل

واشعلت لك نيرانا تنورتها تاه من العشار في غياهب
الحظل والقيت اليك لطايف ابحاث لا تكاد توجد
في مطاوي كتاب وعرضت عليك دقايق اسرار لا تشارف
ان تسمع من علماء الامصار فامنعها من المتفلسفين
والجاهلين وانعم بها على المستعدين والفاضلين
فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
وفقنا الله تعالى واياك لدرك الحق وثبت اقدامنا
على مقامات الصدق انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

والحمد لله وحده

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهي اسم وفعل وحرف
لانها اما ان تدل على معنى في نفسه او لا الثاني
الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة
او لا الثاني الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك
حد كل واحد منها الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد
ولا يتاتى ذلك الا في اسمين او في فعل واسم الاسم
ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة

ومن خواصه دخول اللام والجر والتنوين
والاسناد اليه والاضافة وهو معرب ومبني المعرب
المركب الذي لم يشبه مبني الاصل وحكمه ان يختلف
آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا الاعراب
ما اختلف آخره به ليدل على المعاني المعتورة عليه
وانواعه رفع ونصب وجر فالرفع علم الفاعلية
والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة والعامل
ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب فالمفرد المنصرف
والجمع المكسر المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا
والكسرة جرا جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة
غير المنصرف بالضمة والفتحة اخوك وابوك وحموك
وهنوك

وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو
والالف والياء المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان
بالالف والياء جمع المذكر السالم والو وعشرون
واخواتها بالواو والياء التقدير فيما تعذر كعصا
وغلامي مطلقا او استثقل كقاض رفعا وجرا ونحو
مسلمي رفعا واللفظي فيما عداه غير المنصرف
مافيه علتان من تسع او واحدة منها تقوم مقامها
وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة
ثم جمع ثم تركيب والنون زايدة من قبلها الف
ووزن الفعل وهذا القول تقريب مثل عمر
واحمر وزينب وطلحة وابراهيم ومساجد ومعدي
[مقدم] [موخر]

ومعدي كرب وعمران واحمد وحكمه ان لا
كسر ولا تنوين ويجوز صرفه للضرورة او للتناسب
مثل سلاسلا واغلالا ومايقوم مقامها الجمع والف
التانيث فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية
تحقيقا كثلاث ومثلث واخر وجمع او تقديرا
كعمر وباب قطام في تميم الوصف شرطه ان يكون
في الاصل فلا تضره الغلبة فلذلك صرف
مررت بنسوة اربع وامتنع اسود وارقم للحية
وادهم للقيد وضعف منع افعى للحية واجدل
للصقر واخيل للطاير التانيث بالتاء شرطه
العلمية والمعنوي كذلك وشرط تحتم تاثيره زيادة

على الثلثة او تحرك الاوسط او العجمة فهند يجوز
صرفه وزينب وسقر وماه وجور ممتنع فان سمي
به مذكر فشرطه الزيادة على الثلثة فقدم منصرف
وعقرب ممتنع المعرفة شرطها ان يكون علمية العجمة
شرطها ان يكون علمية في العجمة وتحرك الاوسط
او زيادة على الثلثة فنوح منصرف وشتر وابراهيم
ممتنع الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع بغير هاء كمساجد
ومصابيح واما فرازنة منصرف وحضاجر علما
للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع وسراويل
اذا لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمي حمل على موازنه
وقيل عربي جمع سروالة تقديرا واذا صرف فلا اشكال

فلا اشكال ونحو جوار رفعا وجرا مثل قاض
التركيب شرطه العلمية وان لا يكون باضافة
ولا باسناد مثل بعلبك الالف والنون ان كانا
في اسم فشرطه العلمية كعمران او صفة فانتفاء فعلانة
وقيل وجود فعلى ومن ثم اختلف في رحمان
دون سكران وندمان وزن الفعل شرطه ان يختص
بالفعل كشمر وضرب او يكون في اوله زيادة كزيادته
غير قابل للتاء ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل
وما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف لما تبين من انها
لا تجامع مؤثرة الا ما هي شرط فيه الا العدل ووزن
وهما متضادان فلا يكون معها الا احدهما فاذا نكر صرف

بقي بلا سبب او على سبب واحد وخالف سيبويه
الاخفش في مثل احمر علماً اذا نكر اعتبارا للصفة
بعد التنكير ولا يلزمه باب حاتم لما يلزم من اعتبار
المتضادين في حكم واحد وجميع الباب باللام او
او الاضافة ينجر بالكسر **المرفوعات** هو ما اشتمل
على علم الفاعلية فمنه الفاعل وهو ما اسند اليه الفعل
او شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به مثل قام زيد
وزيد ضارب غلامه **والاصل** ان يلي فعله فلذلك
جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا
واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما والقرينة او كان
مضمرا متصلا او وقع مفعوله بعد الا او معناها

وجب تقديمه **واذا** اتصل به ضمير مفعول او وقع
الفاعل بعد الا او معناها او اتصل مفعوله وهو غير
متصل وجب تاخيره **وقد** يحذف الفعل لقيام
قرينة جوازا في مثل قولك زيد لمن قال من قام وليبك
يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح وو
جوبا في مثل قوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك **وقد** يحذفان معا في مثل نعم لمن قال اقام
زيد **واذا تنازع** الفعلان ظاهرا بعدهما فقد يكون في
الفاعلية نحو ضربني واكرمني زيد وفي المفعولية
نحو ضربت واكرمت زيدا وفي الفاعلية والمفعولية
مختلفين ويختار البصريون اعمال الثاني والكوفيون

اعمال الاول فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل
في الاول على وفق الظاهر دون الحذف خلافا للكسائي
وجاز خلافا للفراء مثل ضربني وضربت زيدا
وحذفت المفعول ان استغني عنه والا اظهرت وان
اعملت الاول اضمرت الفاعل في الثاني والمفعول على
المختار الا ان يمنع مانع فتظهر وقول امرء القيس كفاني
ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد المعنى
مفعول ما لم يسم فاعله هو كل مفعول حذف فاعله واقيم
هو مقامه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فُعِلَ
ويُفعل ولا يقع المفعول الثاني من باب عَلمتُ
ولا الثالث من باب اعلمتُ والمفعول له والمفعول معه

معه كذلك واذا وجد المفعول به تعين له تقول ضُرِبَ
زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره فتعين زيد
فان لم يكن فالجميع سوآء والاول من باب اعطيت
اولى من الثاني ومنها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد
عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة الواقعة بعد
حرف النفي والف الاستفهام رافعة لظاهر نحو زيدٌ
قايم وما قايم الزيدان واقايم الزيدان فان طابقت
مفردا جاز الامران والخبر هو المجرد المسند به المغاير
للصفة المذكورة واصل المبتدأ التقديم ومن ثم جاز في
داره زيد وامتنع صاحبها في الدار وقد يكون المبتدأ
نكرة اذا تخصصت بوجه ما مثل ولعبد مؤمن خير من

من شر ك وارجل في الدار ام امراة وما احد خير منك
وشر اهر ذا ناب وفي الدار رجل وسلام عليك
وقد يكون جملة نحو زيد ابوه قايم وزيد قام ابوه فلا بد
من عايد وقد يحذف وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر
بجملة واذا كان المبتدا مشتملا على ما له صدر الكلام مثل
من ابوك او كانا معرفتين او متساويين مثل افضل منك
افضل مني او كان الخبر فعلا له مثل زيد قام وجب
تقديمه واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل اين
زيد او كان الخبر مصححا له مثل في الدار رجل او لمتعلقه
ضمير في المبتدا مثل على التمرة مثلها زبدا او خبرا عن
ان مثل عندي انك قايم وجب تقديمه وقد يتعدد

يتعدد الخبر مثل زيد عالم عاقل واذا تضمن المبتدا
معنى الشرط صح دخول الفاء في خبره وذلك الاسم
الموصول بفعل او ظرف او النكرة الموصوفة بهما مثل
الذي ياتيني او في الدار فله درهم وكل رجل ياتيني او في الدار
فله درهم وليت ولعل مانعان بالاتفاق والحق
بعضهم ان بهما وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة جوازا
كقول المستهل الهلال والله والخبر جوازا مثل خرجت
فاذا السبع ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره مثل لولا
زيد لهلك عمرو ومثل ضربي زيدا قايما ومثل كل رجل
وضيعته ومثل لعمرك لافعلن كذا خبر ان واخواتها هو
المسند بعد دخول هذه الحروف مثل ان زيدا قايم وامره

كامر خبر المبتداء الا في تقديمه الا اذا وقع ظرفا خبر
لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام
رجل ظريف فيها ويحذف كثيرا وبنو تميم لا يثبتونه
اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه بعد دخولهما
مثل ما زيد قايما ولا رجل افضل منك وهو في لا شاذ
المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية فمنه
المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور
بمعناه ويكون للتاكيد والنوع والعدد مثل جلست
جلوسا وجلسة وجلسة فالاول لا يثنى ولا يجمع
بخلاف اخويه وقد يكون بغير لفظه مثل قعدت جلوسا
وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم خير

خير مقدم ووجوبا سماعا في مثل سقيا ورعيا وخيبة
وجدعا وحمدا وشكرا وعجبا وقياسا في مواضع منها
ما وقع مثبتا بعد نفي او معنى نفي داخل على اسم لا يكون
خبرا عنه مثل ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد
وانما انت سيرا او وقع مكررا كقولهم زيد سيرا سيرا
ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ومنها ما وقع
للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه
مثل مررت به فاذا له صوت صوت حمار وصراخ
صراخ الثكلى ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها
غيره مثل له علي الف درهم اعترافا ويسمى توكيدا

لنفسه ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره مثل

زيد قائم حقا ويسمى توكيدا لغيره ومنها ما وقع مثنى

مثل لبيك وسعديك المفعول به هو ما وقع عليه فعل

الفاعل مثل ضربت زيدا وقد يتقدم على الفعل وقد

يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدا لمن قال من

اضرب ووجوبا في اربعة ابواب الاول سماعي

مثل امرأً ونفسه وانتهوا خيرا لكم واهلا وسهلا

الثاني المنادي وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب

ادعو لفظا او تقديرا ويبنى على ما يرفع به اذا كان مفردا

معرفة مثل يا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ويخفض

بلام الاستغاثة مثل يا لزيد ويفتح لالحاق الفها فلا لام

لام مثل يا زيداه وينصب ما سواهما نحو يا عبد الله

ويا طالعا جبلا ويا رجلا لغير معين وتوابع المنادي

المبني المفردة من التاكيد والصفة وعطف البيان

والمعطوف الممتنع دخول يا عليه ترفع حملا على لفظه

وتنصب على محله مثل يا زيد العاقلُ والعاقلَ

والخليل في المعطوف يختار الرفع وابو عمرو النصب

وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل والا فكابي

عمرو والمضافة تنصب والبدل والمعطوف

غير ما ذكر حكمه حكم المستقل مطلقا والعلم الموصوف

بابن مضافا الى علم يختار فتحه واذا نودي المعرف باللام

قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا اي هذا الرجل

والثمو ارفع الرجل لانه المقصود وتوابعه لانها توابع
المعرب وقالوا يا الله خاصة ولك في مثل يا تيم تيم عدي
الضم والنصب والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه يا غلامي
ويا غلامي ويا غلام ويا غلاما وبالهاء وقفا وقالوا
يا ابي ويا امي ويا ابت ويا امت فتحا وكسرا وبالالف
دون الياء ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مثل باب
يا غلامي وترخيم المنادى جائز وفي غيره ضرورة وهو
حذف في آخره تخفيفا وشرطه ان لا يكون مضافا ولا
مستغاثا ولا مندوبا ولا جملة ويكون اما علما زائدا على
ثلثة احرف واما بتاء التانيث فان كان في آخره
زيادتان في حكم الواحد كاسماء ومروان او حرف

وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم

او حرف صحيح قبله مدة وهو اكثر من اربعة احرف
حذف حرفان وان كان مركبا حذف الاسم الاخير
وان كان غير ذلك فحرف واحد وهو في حكم
الثابت على الاكثر فيقال يا حار ويا ثمو ويا كرو وقد
يجعل اسما براسه فيقال يا حار ويا ثمي ويا كرا وقد
استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه
بيا او وا واختص بوا وحكمه في الاعراب والبناء
حكم المنادى ولك زيادة الالف في آخره فان خفت
اللبس قلت واغلامكيه واغلامكموه ولك الهاء في
الوقف ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه وا
امتنع مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس ويجوز حذف

حرف النداء الا مع الجنس والاشارة والمستغاث
والمندوب نحو يوسف اعرض عن هذا وايها الرجل
وشذ اصبح ليل واطرق كرا وقد يحذف المنادي
لقيام قرينة جوازا كقوله تعالى الا يا اسجدوا
الثالث ما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل
اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه
لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه نحو زيدا ضربته وزيدا
ضربت غلامه وزيدا مررت به وزيدا حبست
عليه ينصب بفعل يفسره ما بعده اي ضربت واهنت
وجاوزت ولابست ويختار الرفع بالابتداء
عند عدم قرينة خلافه او عند وجود اقوى منها كاما

كاما مع غير الطلب واذا للمفاجاة ويختار
النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وبعد
حرف النفي وحرف الاستفهام واذا الشرطية وحيث
وفي الامر والنهي وعند خوف لبس المفسر بالصفة مثل
انا كل شيء خلقناه بقدر ويستوي الامران في مثل
زيد قام وعمرا اكرمته ويجب النصب بعد حرف
الشرط وحرف التحضيض نحو ان زيدا ضربته ضربك
والا زيدا ضربته وليس مثل ازيد ذهب به منه
فالرفع لازم وكذلك وكل شيء فعلوه في الزبر ونحو
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
والفاء بمعنى الشرط عند المبرد وجملتان عند سيبويه

والا فالمختار النصب الرابع التحذير وهو معمول بتقدير
اتق تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا مثل
اياك والاسد واياك وان تحذف والطريق والطريق
وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف واياك ان
تحذف بتقدير من ولا تقول اياك الاسد لامتناع
تقدير من المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور من
زمان او مكان وشرط نصبه تقدير في وظروف
الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان ان كان
مبهما قبل والا فلا وفسر المبهم بالجهات الست وحمل
عليه عندي ولدى وشبههما لابهامهما ولفظ مكان لكثرته
وما بعد دخلت مثل دخلت الدار في الاصح وينصب بعامل

بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير المفعول له هو ما فعل
لاجله فعل مذكور مثل ضربته تاديبا وقعدت جبنا
خلافا للزجاج فانه عنده مصدر وشرط نصبه تقدير اللام
وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل
ومقارنا له في الوجود المفعول معه هو مذكور بعد الواو
لمصاحبة معمول لفظا او معنى فان كان الفعل لفظا
وجاز العطف فالوجهان مثل جئت انا وزيدا وان
لم يجز العطف تعين النصب مثل جئت وزيدا وان كان
معنى وجاز العطف تعين الجر مثل ما لزيد وعمرو
والا تعين النصب مثل ما لك وزيدا وما شانك وعمروا
لان المعنى ما تصنع الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به

فصل ج

لفظا او معنى مثل ضربت زيدا قائما و زيد في الدار قائما
و هذا زيد قائما وعاملها الفعل او شبهه او معناه و شرطها
ان يكون نكرة و صاحبها معرفة غالبا و ارسلها العراك
و مررت به وحده ونحوه متاول فان كان صاحبها
نكرة وجب تقديمها ولا يتقدم على العامل المعنوي
بخلاف الظرف ولا على المجرور في الاصح وكل ما دل
على هيئة صح ان يقع حالا مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا
وقد يكون جملة خبرية فالاسمية بالواو و الضمير او بالضمير
على ضعف والمضارع المثبت بالضمير وحده وما سواهما
بالواو و الضمير او باحدهما ولا بد في الماضي المثبت
من قد ظاهرة او مقدرة ويجوز حذف العامل كقولك

كقولك للمسافر راشدا مهديا ويجب في المؤكدة نحو
زيد ابوك عطوفا اي احقه وشرطها ان يكون مقررة
لمضمون جملة اسمية **التمييز** ما يرفع الابهام المستقر عن
ذات مذكورة او مقدرة فالاول عن مفرد مقدار غالبا
اما في عدد نحو عشرون درهما وسياتي واما في غيره نحو
رطل زيتا ومنوان سمنا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد
ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع في غيره
ثم ان كان بتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة
والا فلا وعن غير مقدار مثل خاتم حديدا والخفض اكثر
والثاني عن نسبة في جملة او ما ضاهاها مثل طاب زيد
نفسا و زيد طيب ابا وابوة ودارا وعلما او في اضافة

مثل اعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما ولله دره فارسا

ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه جاز ان يكون

له ولمتعلقه والا فهو لمتعلقه فيطابق فيهما ما قصد الا ان

يكون جنسا الا ان يقصد الانواع وان كان صفة كانت

له وطبقه واحتملت الحال ولا يتقدم التمييز والاصح ان

لا يتقدم على الفعل خلافا للمازني والمبرد **المستثنى**

متصل ومنقطع فالمتصل المخرج عن متعدد لفظا او تقديرا

بالا واخواتها والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج وهو

منصوب اذا كان بعد الا غير الصفة في كلام موجب

او مقدما على المستثنى منه او منقطعا في الاكثر او كان

بعد خلا وعدا في الاكثر وما خلا وما عدا وليس ولا يكون ويجوز

ويجوز فيه النصب ويختار البدل فيما بعد الا في كلام غير موجب

وذكر المستثنى منه مثل ما فعلوه الا قليل والا قليلا

ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور

وهو في غير موجب ليفيد مثل ما ضربني الا زيد الا ان

يستقيم المعنى مثل قرات الا يوم كذا ومن ثم لم يجز

ما زال زيد الا عالما واذا تعذر البدل على اللفظ

ابدل على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد

فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء لان من لا تزاد بعد

الاثبات وما ولا لا تقدران عاملتين بعده لانهما

عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا بخلاف ليس زيد

شيئا الا شيئا لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى

النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله ومن ثم جاز ليس
زيد الا قايما وامتنع ما زيد الا قايما ويخفض بعد غيره
وسوى وسواء وبعد حاشا في الاكثر واعراب غير
كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وغير صفة حملت
على الا في الاستثناء كما حملت الا عليها في الصفة
اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء
مثل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وضعف
في غيره واعراب سوى وسواء النصب على الظرف
على الاصح خبر كان واخواتها هو المسند بعد دخولها
نحو كان زيد قايما وامره كامر خبر المبتدا ويتقدم معرفة
وقد يحذف عامله في مثل الناس مجزيون باعمالهم

ان خيرا فخير وان شرا فشر ويجوز في مثلها اربعة
اوجه ويجب الحذف في مثل اما انت منطلقا
انطلقت اي لان كنت اسم ان واخواتها هو المسند
اليه بعد دخولها نحو ان زيدا قايم المنصوب بلا التي
لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا
او مشبها به نحو لا غلام رجل ولا عشرين درهما لك
فان كان مفردا فهو مبني على ما ينصب به وان كان
معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير
ومثل قضية ولا ابا حسن لها متأول وفي مثل
لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما ونصب
الثاني ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف وفتح

الثاني واذا دخلت النكرة لم تغير العمل ومعناها هـ
الاستفهام والعرض والتمني ونعت المبني الاول
مفردا بليه مبني ومعرب رفعا ونصبا نحو لا رجل
ظريف والا فالاعراب والعطف على اللفظ
وعلى المحل جايز مثل لا اب وابنا ومثل لا ابا له
ولا غلامي له جايز تشبيها له بالمضاف لمشاركته
له في اصل معناه ومن ثم لم يجز لا ابا فيها وليس
بمضاف لفساد المعنى خلافا لسيبويه ويحذف كثيرا
في مثل لا عليك اي لا باس عليك خبر ما ولا
المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما وهي لغة اهل
الحجاز واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفي بالا

بالا او تقدم الخبر بطل العمل واذا عطف عليه
بموجب فالرفع **المجرورات** هو ما اشتمل
على علم المضاف اليه والمضاف اليه كل اسم نسب اليه
شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا مرادا فالتقدير
شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا عن تنوينه لاجلها
وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير
صفة مضافة الى معمولها وهي ما بمعنى اللام فيما عدا
جنس المضاف وظرفه او بمعنى من في جنس المضاف
او بمعنى في في ظرفه وهو قليل مثل غلام زيد وخاتم
فضة وضرب اليوم وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا
مع النكرة وشرطها تجريد المضاف من التعريف وما

وما اجازه الكوفيون من الثلاثة الاثواب وشبهه
من العدد ضعيف واللفظية ان يكون صفة مضافة
الى معمولها مثل ضارب زيد وحسن الوجه ولا تفيد الا
تخفيفا في اللفظ ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه
وامتنع بزيد حسن الوجه وجاز الضاربا زيد وامتنع
الضارب زيد خلافا للفراء وضعف الواهب المائة
الهجان وعبدها وانما جاز الضارب الرجل حملا على المختار
في الحسن الوجه والضاربك وشبهه فيمن قال انه مضاف
حملا على ضاربك ولا يضاف موصوف الى صفته ولا صفة
الى موصوفها ومثل مسجد الجامع وجانب الغربي
وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء متاول ومثل جرد

جرد قطيفة واخلاق ثياب ونحو متاول ولا يضاف
اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص كليث
واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة بخلاف كل الدراهم
وعين الشيء فانه يختص وقولهم سعيد كرز ونحوه متاول
واذا اضيف الاسم الصحيح او الملحق به الى ياء المتكلم
كسر آخره والياء مفتوحة او ساكنة فان كان آخره
الفا تثبت وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء وان كان
ياء ادغمت وان كان واوا قلبت ياء وادغمت
وفتحت الياء للساكنين واما الاسماء الستة فاخي وابي
واجاز المبرد اخي وابي وتقول حمي وهني ويقال
فيّ في الاكثر وفمي واذا قطعت قيل اخ واب

وحم وهن وفم وفتح الفاء افصح منها وجاء حم مثل يد
وخبء ودلو وعصا مطلقا وجاء هن مثل يد مطلقا
وذو لا يضاف الى مضمر ولا يقطع التوابع كل ثان
باعراب سابقه من جهة واحدة النعت تابع يدل
على معنى في متبوعه مطلقا وفايدته تخصيص او توضيح
وقد يكون لمجرد الثناء او الذم او التاكيد مثل نفخة واحدة
ولا فصل بين ان يكون مشتقا او غيره اذا كان وضعه
لغرض المعنى عموما مثل تميمي وذي مال او خصوصا
مثل مررت برجل اي رجل ومررت بهذا الرجل وبزيد
هذا وتوصف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم الضمير
ويوصف بحال الموصوف وحال متعلقه مثل مررت

مررت برجل حسن غلامه فالاول يتبعه في الاعراب
والتعريف والتنكير والتثنية والافراد والجمع والتذكير
والتانيث والثاني يتبعه في الخمسة الاول وفي الباقي
كالفعل ومن ثم حسن قام رجل قاعد غلمانه وضعف
قاعدون ويجوز قعود غلمانه والمضمر لا يوصف
والموصوف اخص او مساو ومن ثم لم يوصف ذو
اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله وانما التزم وصف
باب هذا بذي اللام للابهام ومن ثم ضعف مررت بهذا
الابيض وحسن بهذا العالم العطف تابع مقصود
بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
العشرة وسيأتي مثل قام زيد وعمرو واذا عطف

على المرفوع المتصل اكد بمنفصل مثل ضربت انا وزيد
الا ان يقع فصل فيجوز تركه مثل ضربت اليوم وزيد
واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض مثل مررت
في مثل
بك وبزيد والمعطوف في حكم المعطوف عليه ومن ثم لم يجز
ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع واما الذي
الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها فاء السببية
واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز خلافا للفراء الا
في نحو في الدار زيد والحجرة بكر خلافا لسيبويه التوكيد
تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول وهو لفظي و معنوي
فاللفظي تكرير اللفظ الاول مثل جاءني زيد زيد ويجري
في الالفاظ كلها والمعنوي بالفاظ محفوظة وهي نفسه و

وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع
فالاولان يعمان باختلاف صيغهما وضميرهما تقول نفسه
نفسها انفسهما انفسهما انفسهم والثاني للمثنى نحو
كلاهما وكلتاهما والباقي لغير المثنى باختلاف الضمير في
كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي نحو اجمع
جمع ج
جمعاء اجمعون جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح
افتراقها حسا او حكما مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت
العبد كله بخلاف جاء زيد كله واذا اكد المضمر المرفوع
المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل مثل ضربت انت
نفسك واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا تتقدم عليه
وذكرها دونه ضعيف البدل تابع مقصود بما نسب

الى المتبوع دونه وهو بدل الكل وبدل البعض وبدل
الاشتمال وبدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول
والثاني جزؤه والثالث بينه وبينه ملابسة بغيرهما
والرابع ان يقصد اليه بعد ان غلطت بغيره ويكونان
معرفتين ونكرتين ومختلفين واذا كان نكرة من معرفة
فالنعت واجب مثل بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين
ومضمرين ومختلفين ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل
الا من الغايب مثل ضربته زيدا **عطف البيان**
تابع غير صفة يوضح متبوعه مثل اقسم بالله ابو حفصٍ
عُمَرُ وفصله من البدل لفظا في مثل انا ابن التارك
البكري بشرٍ **المبني** ما ناسب مبني الاصل او وقع غير

مركب وحكمه ان لا يختلف آخره لاختلاف
العوامل والقابه ضم وفتح وكسر ووقف وهي
المضمرات واسماء الاشارة والموصولات
والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات
وبعض الظروف **المضمر** ما وضع لمتكلم او مخاطب
او غايب تقدم ذكره لفظا او معنا وهو متصل
ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل غير مستقل
وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالاولان متصل
ومنفصل والثالث متصل فذلك خمسة انواع
الاول ضربت وضربت الى ضربن **والثاني** انا الى
هن **والثالث** ضربني الى ضربهن **والرابع** اياي

الى اياهن والخامس غلامي ولي الى غلامهن ولهن
والمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغايب
والغايبة وفي المضارع للمتكلم مطلقا والمخاطب
والغايب والغايبة وفي الصفة مطلقا ولا يسوغ
المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك بالتقديم على عامله
او بالفصل لغرض او بالحذف او بكون العامل
معنويا او حرفا والضمير مرفوع او بكونه مسندا اليه صفة
جرت على غير من هي له مثل اياك ضربت
وما ضربك الا انا واياك والشر وانا زيد وما انت
قايما وهند زيد ضاربته هي واذا اجتمع ضميران وليس
احدهما مرفوعا فان كان احدهما اعرف وقدمته

وقدمته فلك الخيار في الثاني مثل اعطيتكه
وضربتيك والا فهو منفصل مثل اعطيته اياك واياه
والمختار في باب كان الانفصال والاكثر لولا انت
الى آخرها وعسيت الى آخرها وجاء لولاك وعساك
الى آخرها ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي
وفي المضارع عريا عن نون الاعراب وانت مع
النون ولدن وان واخواتها مخير ويختار في
ليت ومن وعن وقد وقط وعكسها لعل
ويتوسط بين المبتدا وخبره قبل العوامل وبعدها
صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدا يسمى فصلا
ليفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطه ان يكون

خبره

الخبر معرفة او افعل من كذا مثل كان زيد افضل
من عمرو ولا موضع له عند الخليل وبعض الكوفيين
يجعله مبتدأ وما بعده خبره ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب
يسمى ضمير الشان والقصة يفسر بالجملة بعده يكون منفصلا
ومتصلا مستترا او بارزا على حسب العوامل مثل هو زيد
قايم وكان زيد قايم وانه زيد قايم وحذفه منصوبا
ضعيف الا مع ان اذا خففت فانه لازم **اسماء**
الاشارة ما وضع لمشار اليه وهى ذا للمذكر ولمثناه
ذان وذين وللمونث تا وتى وته وذه ولمثناه
تان وتين ولجمعهما اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف
التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهى خمسة فى خمسة

خمسة فيكون خمسة وعشرين وهى ذاك الى ذاكن
وذانك الى ذانكن وكذلك البواقى ويقال ذا
للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط وتلك
وذانك وتانك مشددتين واولائك مثل ذلك
واما ثم وهنا وهنا فللمكان خاصة **الموصول**
ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد
ضمير له وصلة الالف واللام اسم الفاعل او المفعول
وهى الذى والتى واللذان واللتان بالالف
والياء والالى والذين واللاتى واللاء واللائى
واللاتى واللوائى وما ومن واى واية وذو الطائية
وذا بعد ما للاستفهام والالف واللام والعائد

المفعول لكون حذفه واذا اخبرت بالذي صدرتها
وجعلت موضع المخبر عنه ضميرا لها واخرته خبرا فاذا
اخبرت عن زيد من ضرب زيدا قلت الذي ضربته
زيد وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة
ليصح بناء اسم الفاعل او المفعول فاذا تعذر امر منها
تعذر الاخبار ومن ثم امتنع في ضمير الشان والموصوف
والصفة والمصدر العامل والحال والتمييز والضمير
المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه **وما الاسمية** موصولة
واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيء
وصفة ومن كذلك الا في التامة والصفة واي واية
كمن وهي معربة وحدها الا اذا حذف صدر صلتها

صلتها وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي
وجوابه رفع والآخر اي شيء وجوابه نصب
اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضي نحو
رُوَيد زيدًا اي امْهِلْهُ وهيهات ذاك اي بَعُدَ
وفعال بمعنى الامر من الثلاثي قياس كنزال
بمعنى انزل وفعال مصدرا معرفة كفجار وصفة
نحو يا فساق مبني لمشابهته له عدلا وزنة وعلما
للاعيان مؤنثا كقطام وغلاب مبني في الحجاز
وفي تميم معرب الا ما في آخره راء كحضار
الاصوات كل لفظ حكي به صوت او صوت
به للبهائم فالاول كغاق والثاني كنخ **المركبات**

كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة فان تضمن
الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر واخواتها
الا اثني عشر والا اعرب الثاني كبعلبك وبني الاول
على الافصح **الكنايات** كم وكذا للعدد وكيت
وذيت للحديث فكم الاستفهامية مميزها منصوب
مفرد والخبرية مجرور مفرد ومجموع وتدخل من فيهما
ولهما صدر الكلام كل منهما يقع مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا وكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره
كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ما قبله حرف
جر او مضاف فمجرور والا فهو مرفوع مبتدا
ان لم يكن ظرفا وخبر ان كان ظرفا وكذلك

وكذلك اسماء الاستفهام والشرط وفي مثل
تمييز كم عمة لك يا جرير وخالة قد جاء ثلاثة اوجه
وقد يحذف في مثل كم مالك وكم ضربت **المبنيات الظروف**
منها ما قطع عن الاضافة كقبلُ وبعدُ واجري
مجراه لا غير وليس غير وحسب ومنها حيث
ولا يضاف الا الى جملة في الاكثر ومنها اذا وهي
للمستقبل وفيها معنى الشرط فلذلك اختير بعدها
الفعل وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها
ومنها اذ للماضي ويقع بعدها الجملتان ومنها اين
وانى للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان فيهما
وايان للزمان استفهاما وكيف استفهاما ومذ ومنذ

للحال صح

بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفه وبمعنى
جميع المدة فيليهما المقصود بالعدد وقد يقع
المصدر او الفعل او اَنْ او اَنّ فيقدر زمان مضاف
وهو مبتدا وما بعده خبره خلافا للزجاج ومنها لدى
ولدُنْ وقد جاء لَدَنْ ولَدْنِ ولُدْنِ ولَدْ ولُدْ ولَدُ
وقط للماضي المنفي وعوض للمستقبل المنفي والظروف
المضافه الى الجملة واذ يجوز بناؤه على الفتح وكذلك
مثل وغير مع ما وان وانّ المعرفه ما وضع لشيء
بعينه وهي المضمرات والاعلام والمبهمات وما عرف
بالالف واللام او بالنداء والمضاف الى احدها معنى
والعلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد

المعرفة والنكرة صح

واحد واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب
النكرة ما وضع لشيء لا بعينه اسماء العدد ما وضع
لكمية احاد الاشياء واصولها اثنتا عشرة كلمة واحد
الى عشرة ومائة والف تقول واحد واثنان واحدة
واثنتان او ثنتان ثلثة الى عشره ثلث الى عشر احد
عشر اثنى عشر احدى عشرة اثنتا عشرة ثلثة عشر الى تسعة
عشر ثلث عشرة الى تسع عشره وتميم تكسر الشين
عشرون واخواتها فيهما احد وعشرون احدى
وعشرون ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين
مائة والف مائتان والفان فيهما ثم بالعطف على ما
تقدم وفي ثماني عشرة فتح الياء وجاء اسكانها وشذ

خذفهما بفتح النون ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض
مجموع لفظا او معنى الا في ثلثمائة الى تسعمائة فكان
قياسه مآت او مائين ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض
مفرد واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس
فوجهان ولا يميز واحد واثنان استغناء بلفظ مميزهما
عنهما مثل رجل ورجلان لافادة النص المقصود بالعدد
ويقول للمفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثاني والثانية
الى العاشر والعاشرة لا غير وباعتبار حاله الاول
والثاني والثانية والاولى الى العاشر والعاشرة
والحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية

عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة ومن
ثم قيل في الاول ثالث اثنين اي مصيرهما من ثلثتهما
وفي الثاني ثالث ثلثة اي احدها وتقول حادي عشر
احد عشر على الثاني خاصة وان شئت حادي احد عشر
الى تاسع تسعة عشر فتعرب الاول **المذكر**
والمؤنث المؤنث ما فيه علامة التانيث
لفظا او تقديرا والمذكر بخلافه وعلامة التانيث
التاء والالف مقصورة او ممدودة وهو حقيقي
ولفظي والحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة
وناقة واللفظي بخلافه كظلمة وعين واذا اسند اليه الفعل
فبالتاء وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار وحكم

ظاهره الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقي
وضمير العاقلين غير المذكر السالم فعلت وفعلوا والنساء
والايام فعلت وفعلن **المثنى** ما لحق آخره الف او ياء
مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه
مثله من جنسه والمقصور ان كان الفه عن واو
وهو ثلاثي قلبت واوا والا فبالياء والممدود ان
كانت همزته اصلية تثبت وان كانت للتانيث
قلبت واوا والا فالوجهان ويحذف نونه بالاضافة
وحذفت تاء التانيث في خصيان واليان **المجموع**
ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما ونحو
تمر وركب ليس بجمع على الاصح ونحو فلك جمع وهو

وهو صحيح ومكسر فالصحيح للمذكر والمؤنث **المذكر**
ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها
ونون مفتوحة ليدل على ان معه اكثر منه فان كان
آخره ياء قبلها كسرة حذفت مثل قاضون وان كان
مقصورا حذفت الالف وبقي ما قبلها مفتوحا
مثل مصطفَوْنَ وشرطه ان كان اسما فمذكر علم
يعقل وان كان صفة فمذكر يعقل وان لا يكون
افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان فعلى مثل سكران
ولا مستويا فيه المذكر مع المؤنث كجريح وصبور
ولا بتاء تانيث مثل علامة ويحذف نونه بالاضافة
وقد شذ نحو ارضين وسنين **والمؤنث** ما لحق آخره

الف وتاء وشرطه ان كان صفه وله مذكر ان يكون
مذكره جمع بالواو والنون وان لم يكن له مذكر فان
لا يكون مجردا كحايض والا جمع مطلقا جمع التكسير
ما تغير بناء واحده كرجال وافراس وجمع القلة
اَفعُل واَفعال واَفعِلة وفِعلة والصحيح وما عدا
ذلك جمع كثرة المصدر اسم الحدث الجاري على
الفعل وهو من الثلاثي سماع وفي غيره قياس
نحو اخرج اخراجا واستخرج استخراجا ويعمل عمل فعله
ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم
معموله عليه ولا يضمر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز
اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول واعماله

واعماله باللام قليل وان كان مطلقا فالعمل
للفعل وان كان بدلا منه فوجهان اسم الفاعل
ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته
من الثلاثي المجرد على فاعل ومن غيره على صيغة
المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو مُخرِج
ومدخل ومستخرج ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال
والاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما
فان كان للماضي وجبت الاضافة معنى خلافاً
للكسائي فان كان له معمول آخر فبفعل مقدر فان
دخلت اللام استوى الجميع وما وضع منه للمبالغة
كضَرّاب وضَرُوب ومِضراب وعليم وحَذِر مثله

والمثنى والمجموع مثله ويجوز حذف النون مع
العمل والتعريف تخفيفا اسم المفعول ما اشتق من يفعل
لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثي على مفعول كمضروب
ومن غيره على صيغة الفاعل بفتح العين كمستخرج
وامره في العمل والاشتراط كامر الفاعل مثل زيد
معطى غلامه درهما الصفة المشبهة ما اشتق
من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت وصيغتها
مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب
وشديد وتعمل عمل فعلها وتقسيم مسائلها ان تكون
باللام او مجردا ومعمولها مضافا او باللام او مجردا
عنهما فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع و

الصفة ح

ومنصوب ومجرور فصارت ثمانية عشر فالرفع
على الفاعلية والنصب حملا على التشبيه بالمفعول
في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة
وتفصيلها حسنٌ وجهُه ثلثة وكذلك حسن الوجه
حسن وجه الحسن وجهه الحسن وجه اثنان منها
ممتنعان الحسن وجهه الحسن وجه واختلف في حسن
وجهه والبواقي ما كان فيه ضمير واحد احسن
وما كان فيه ضميران حسن وما لا ضمير فيه قبيح
ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل والا
ففيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع
واسماء الفاعل والمفعول غير المتعدين مثل الصفة

فيما ذكر **اسم التفضيل** ما اشتق من فعل لموصوف
بزيادة على غيره وهو افعل وشرطه ان يبنى من
ثلاثي مجرد ليمكن ليس بلون ولا عيب لان منهما
افعل لغيره مثل زيد افضل الناس فان قصد غيره
توصل بمثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقياسه
للفاعل وقد جاء للمفعول مثل اعذر والوم واشغل واشهر
ويستعمل على احد ثلاثة مضافا او بمن او معرفا باللام
فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد
به الزيادة على من اضيف اليه فيشترط ان يكون منهم مثل
زيد افضل الناس ولا يجوز يوسف احسن اخوته والثاني
ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف

احسن اخوته ويجوز في الاول الافراد والمطابقة
لمن هو له واما الثاني والمعرف باللام فلا بد من
المطابقة والذي بمن مفرد مذكر لا غير فلا يجوز
الافضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم
ولا يعمل في مظهر الا اذا كان لشيء وهو في المعنى
لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره
منفيا مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد لانه بمعنى حسن مع انهم لو رفعوا لزم
الفصل بين احسن ومعموله باجنبي وهو الكحل ولك ان تقول
احسن في عينه الكحل من عين زيد فان قدمت ذكر العين
قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل قوله

مررت على وادي السباع ولا ارى • كوادي السباع
حين يظلم واديا • اقل به ركب اتوه تئية • واخوف
الا ما وقى الله ساريا **الفعل** ما دل على معنى في نفسه
مقترن باحد الازمنة الثلثة **ومن** خواصه دخول قد
والسين وسوف والجوازم ولحوق تاء التانيث ساكنة
ونحو تاء فعلت **الماضي** ما دل على زمان قبل
زمانك مبني على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك
والواو **المضارع** ما اشبه الاسم باحد حروف نأيت
لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف فالهمزة
للمتكلم مفردا والنون له مع غيره والتاء للمخاطب
وللمؤنث والمؤنثين غيبة والياء للغائب غيرهما وحرف

وحرف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه
ولا يعرب من الفعل غيره اذا لم يتصل به نون تاكيد
ولا نون جمع مؤنث **واعرابه** رفع ونصب وجزم
فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع
والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة والسكون مثل يضرب
والمتصل به ذلك بالنون وحذفها مثل يضربان ويضربون
وتضربين **والمعتل** بالواو والياء بالضمة تقديرا والفتحة
لفظا والحذف والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا
والحذف ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم مثل
يقوم زيد **وينصب** بأن ولن وكي واذن وبأن
مقدرة بعد حتى ولام كي ولام الجحود والفاء والواو

واَوْ فَاَنْ مثل اُرِيدُ اَنْ تُحْسِنَ اِلَيَّ وان تصوموا
والتي تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة وليست بنع
مثل علمت ان سيقوم وان لا يقوم والتي تقع بعد الظن
ففيها الوجهان ولن مثل لن ابرح ومعناها نفي المستقبل
واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل
مستقبلا مثل اذن تدخل الجنة واذا وقعت بعد الواو
والفاء فالوجهان وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة
ومعناها السببية وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله
بمعنى كي او الى مثل اسلمت حتى ادخل الجنة وكنت
سرت حتى ادخل البلد واسير حتى تغيب الشمس وان
اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف ابتداء

ابتداء فيرتفع ويجب السببية مثل مرض حتى لا يرجونه
ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها في
الناقصة واسرت حتى تدخلها وجاز في كان سيري
حتى ادخلها في التامة وايهم سار حتى تدخلها ولام كي
مثل اسلمت لادخل الجنة ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي
لكان مثل وما كان الله ليعذبهم والفاء بشرطين احدهما
السببية والثاني ان يكون قبلها امر او نهي او نفي
او استفهام او تمني او عرض والواو بشرطين احدهما
الجمعية والثاني ان قبلها مثل ذلك واو بشرط معنى الى
اَنْ والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما ويجوز
اظهار ان مع لام كي والعاطفة ويجب مع لا في

يكون ٢

اللام ويجزم بلم ولمّا ولام الامر ولا في النهي وكلم
المجازاة وهي إنْ ومهما واذما وحيثما واين ومتى
ومَن وما واىّ وانّى واما مع كيفما واذا فشاذ
وبانْ مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما
مثلها وتختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل ولام
الامر المطلوب بها الفعل ولا للنهي المطلوب بها
الترك وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الاول
ومسببية الثاني وتسميان شرطا وجزاء فان كانا مضارعين
او الاول مضارعا فالجزم وان كان الثاني فالوجهان
واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفاء
وان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان والا

اللام ۶

والا فالفاء وتجيء اذا مع الجملة الاسمية موضع
الفاء وان مقدرة بعد الامر والنهي والاستفهام
والعرض والتمني اذا قصد السببية مثل اسلِم تدخل
الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائي
لان التقدير ان تكفر مثال الامر صيغة تطلب بها
الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف
المضارع وحكم آخره حكم المجزوم فان كان بعده
ساكن وليس برباعي زدتَ همزةَ وصلٍ مضمومة
ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه نحو اقتل
اضرب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة
فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان

ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره ويضم
الثالث مع همزة الوصل والثاني مع التاء
خوف اللبس ومعتل العين الافصح قيل وبيع
وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختير وانقيد
دون استخير واقيم وان كان مضارعا ضم اوله
وفتح ما قبل آخره ومعتل العين تنقلب فيه الفاً

المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما يتوقف فهمه على
متعلق كضرب وغير المتعدي بخلافه كقعد والمتعدي
يكون الى واحد واثنين كاعطى وعلم والى ثلثة كاعلم
وارى وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث وهذه
مفعولها الاول كمفعول اعطيت والثاني والثالث

والثالث كمفعولي علمت افعال القلوب
ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت
ورايت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية لبيان
ما هي عنه فتنصب الجزئين ومن خصائصها انه اذا
ذكر احدهما ذكر الآخر بخلاف باب اعطيت ومنها
انها يجوز فيها الالغاء اذا توسطت او تاخرت
لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف اعطيت مثل زيد
علمت قائم ومنها انها تعلق قبل حرف الاستفهام
والنفي واللام مثل علمت ازيدٌ عندك ام عمروٌ
ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء
واحد مثل علمتني منطلقا ولبعضها معنى آخر يتعدى به

الی واحد فظننت بمعنی اتهمت وعلمت بمعنی
عرفت ورایت بمعنی ابصرت ووجدت بمعنی
اصبت **افعال الناقصة** ما وضع لتقریر
الفاعل علی صفة وهی کان وصار واصبح وامسی
واضحی وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح
ومازال ومابرح ومافتیٔ ومانفک ومادام ولیس
وقد جاء ما جاءت حاجتک وقعدت کانها حربة
وتدخل علی الجملة الاسمیة لاعطاء الخبر حکم معناها
فترفع الاول وتنصب الثانی مثل کان زید قایما
فکان یکون ناقصة لثبوت خبرها ماضیا دایما او منقطعا
وبمعنی صار ویکون فیها ضمیر الشان ویکون تامة بمعنی

بمعنی ثبت وزایدة وصار للانتقال واصبح
وامسی واضحی لاقتران مضمون الجملة باوقاتها وبمعنی
صار ویکون تامة وظل وبات لاقتران مضمون
الجملة بوقتیهما وبمعنی صار ومازال ومابرح ومافتیٔ
ومانفک لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله ویلزمها
النفی ومادام لتوقیت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها
ومن ثم احتاج الی کلام لانه ظرف ولیس لنفی مضمون
الجملة حالا وقیل مطلقا ویجوز تقدیم اخبارها
کلها علی اسمائها وهی فی تقدیمها علیها علی ثلثة
اقسام قسم یجوز وهو من کان الی راح وقسم
لا یجوز وهو ما اوله ما خلافا لابن کیسان فی غیر مادام

وقسم مختلف فيه وهو ليس افعال المقاربة ما وضع
لدنو الخبر رجاءً او حصولا او اخذا فيه فالاول
عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يخرج وعسى
ان يخرج زيد وقد يحذف ان والثاني كاد تقول
كاد زيد يجئ وقد تدخل ان واذا دخل النفي على
كاد فهو كالافعال على الاصح وقيل يكون للاثبات
وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل
كالافعال تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون
وبقول ذي الرمة اذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس
الهوى من حب مية يبرح والثالث جعل وطفق
وكرب واخذ وهي مثل كاد واوشك وهي مثل

مثل عسى وكاد في الاستعمال فعل التعجب
ما وضع لانشاء التعجب وهي صيغتان ما افعله وافعل
به وهي غير متصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد
ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل
في الممتنع بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ولا
يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل واجاز المازني
الفصل بالظرف وما ابتداء نكرة عند سيبويه
وما بعده الخبر وموصولة عند الاخفش والخبر
محذوف وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل
ومفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة
ففيه ضمير افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح

او ذم فمنها نعم وبئس وشرطهما ان يكون الفاعل
معرفا باللام او مضافا الى المعرف به او مضمرا مميزا
بنكرة منصوبة او بما مثل فنعما هي وبعد ذلك المخصوص
فهو مبتداء وما قبله خبره او خبر مبتداء محذوف
مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقة الفاعل
وبئس مثل القوم الذين وشبهه متأول وقد حذف
المخصوص اذا علم مثل نعم العبد ونعم الماهدون
وساء مثل بئس ومنها حبذا وفاعله ذا ولا يتغير
وبعده المخصوص واعرابه كاعراب مخصوص نعم
ويجوز ان ياتي قبل المخصوص وبعده تمييزا وحال على
وفق مخصوصه الحرف ما دل على معنى في غيره

غيره ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل
حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه
الى ما يليه وهي من والى وحتى وفي والباء واللام
ورب وواو ها وواو القسم وتاؤه وباؤه
وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا
وخلا فمن للابتداء والتبيين والتبعيض وزائدة
في غير الموجب خلافا للكوفيين والاخفش وقد
كان من مطر وشبهه متأول والى للانتهاء وبمعنى مع
قليلا وحتى كذلك وهو بمعنى مع كثيرا ويختص بالظاهر
خلافا للمبرد وفي للظرفية وبمعنى على قليلا والباء
للالصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة

والتعدية والظرفية والزايدة في الخبر والاستفهام
والنفي قياسا وفي غيره سماعا مثل بحسبك زيد
والقى بيده واللام للاختصاص والتعليل وزائدة
وبمعنى عن مع القول وبمعنى الواو في القسم
للتعجب ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة
بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف
غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة
والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين في مطابقة
التمييز ويلحقها ما وتدخل على الجمل وواوها تدخل
على النكرة موصوفة وواو القسم انما يكون
عند حذف الفعل لغير السوال مختصة بالظاهر و

والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى والباء اعم
منهما في الجميع ويتلقى القسم باللام وان وحروف
النفي ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه
وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء وقد يكونان اسمين
لدخول من عليهما والكاف للتشبيه وزائدة وقد يكون
اسما ومذ ومنذ للزمان للابتداء في الماضي وللظرفية
في الحاضر مثل مذ شهرنا ومنذ يومنا وحاشا وخلا وعدا
للاستثناء الحروف المشبهة بالفعل انّ وانّ وكانّ
ولكنّ وليت ولعلّ لها صدر الكلام سوى
انّ ومي بعكسها ويلحقها ما فتلغى على الاصح
وتدخل حينئذ على الافعال فانّ لا تغير معنى الجملة

وان مع جملتها في حكم المفرد ومن ثم وجب
الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد
فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصول وفتحت
فاعله ومفعوله ومبتداء ومضافا اليها وقالوا لولا انك
لانه مبتداء ولو انك لانه فاعل فان جاز التقديران
جاز الامران نحو من يكرمني فاني اكرمه وكنت ارى
زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
وشبهه ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة
لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة مثل ان زيدا
قائم وعمرو ويشترط مضي الخبر لفظا او تقديرا
خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد و

والكسائي مثل انك وزيد ذاهبان ولكن
كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة
دونها على الخبر او على الاسم اذا فصل بينه وبينها
او على ما بينهما وفي لكن ضعيف وتخفف المكسورة
فيلزمها اللام ويجوز الغاؤها ويجوز دخولها
على فعل من افعال المبتداء خلافا للكوفيين في
التعميم وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير الشان
مقدر فتدخل على الجمل مطلقا وشذ اعمالها في غيره
ويلزمها مع الفعل السين او سوف او قد او حرف
النفي وكان للتشبيه وتخفف فتلغى على الافصح
ولكن للاستدراك يتوسط بين كلامين متغايرين

معنى ويخفف فتلغى ويجوز معها الواو وليت
للتمني واجاز الفراء ليت زيداً قايماً ولعل للترجي
وشذ الجر بها الحروف العاطفة الواو والفاء وثم
وحتى واوْ واما وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول للجمع
فالواو للجمع المطلق لا ترتيب فيها والفاء للترتيب
وثم مثلها بمهلة وحتى مثلها ومعطوفها جزء من متبوعه
ليفيد قوة او ضعفاً واوْ واِمّا وام لاحد الشيئين
مبهما وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها
احد المستويين والآخر الهمزة على الاصح بعد ثبوت
احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارايت زيدا
اَم عمروا ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم

ولكن

نعم اولا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها لابل
ام شاء واِمّا قبل المعطوف عليه لازمة مع اِمّا
جائزة مع اَوْ ولا وبل ولكن لاحدهما معيناً
ولكن لازمة للنفي حروف التنبيه اَلا واَما وها
حروف النداء يا اعمها وايا وهيا للبعيد واَيْ و
الهمزة للقريب حروف الايجاب نعم وبلى واِيْ
واجل وجَيْرِ واِنّ فنعم مقررة لما سبقها وبلى مختصة
بايجاب النفي واي اثبات بعد الاستفهام يلزمها
القسم واجل وجير واِنّ تصديق للمخبر حروف
الزيادة اِن واَن وما ولا ومن والباء واللام
فان مع ما النافية وقلّت مع المصدرية ولمّا واَنْ

مع لما ومن لو والقسم وقلت مع الكاف
وما مع اذا ومتى واين واى وان شرطا وبعض
حروف الجر وقلت مع المضاف ولا مع الواو وبعد
النفي وبعد ان المصدرية وقلت قبل قسم وشذت
مع المضاف ومن والباء واللام تقدم ذكرها
حروف التفسير اى وان فان مختصة بما في معنى
القول حروف المصدر ما وان وان والاولان
للفعلية وان للاسمية حروف التخصيص هلا
والا ولولا ولوما لها صدر الكلام ويلزم الفعل
لفظا او تقديرا حروف التوقع قد وفي المضارع
للتقليل حرف الاستفهام الهمزة وهل ولهما صدر

صدر الكلام تقول ازيد قائم واقام زيد وكذلك
هل والهمزة اعم تصرفا تقول ازيدا ضربت واتضرب
زيدا وهو اخوك وازيد عندك ام عمرو واثم
اذا ما وقع وافمن كان واومن كان دون هل
حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام
فان للاستقبال وان دخل الماضي ولو للمضي
وان دخل المضارع ويلزمان الفعل لفظا او تقديرا
ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل انطلقت
بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض فان
كان جامدا جاز لتعذره واذا تقدم القسم اول
الكلام على الشرط لزم المضي لفظا او معنى وكان

الجواب للقسم لفظا ومعنى والله ان اتيتني او ان
لم تأتني لاكرمنك وان توسط بتقدم الشرط او غيره
جاز ان يعتبر وان يلغى كقولك انا والله ان تأتني
آتك وان اتيتني لآتينك ويقدر القسم كاللفظ
مثل لئن اخرجوا اولئن اطعتموهم واما للتفصيل
والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما
في حيزها مطلقا مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق
وقيل هو معمول المحذوف مطلقا وقيل ان كان جائز
التقديم فمن الاول والا فمن الثاني حروف الردع كلا
ومعنى حقا تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي لتانيث
المسند اليه فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير واما الحاق

علامة التثنية والجمع فضعيف التنوين نون
ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتاكيد الفعل وهو للتمكن
والتنكير والعوض والمقابلة والترنم ويحذف
من العلم موصوفا بابن مضاف الى علم نون
التاكيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة
مع غير الالف تختص بالفعل المستقبل
في الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم وقلت في النفي ولزمت
في مثبت القسم وكثرت في مثل اما تفعلن
وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم ومع
المخاطبة مكسورة وفيما عداه مفتوح وتقول

في التثنية وجمع المؤنث اضربانّ [illegible]

ولا تدخلهما الخفيفة خلافا ليونس وهما في

غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل فان لم

يكن فكالمتصل ومن ثم قيل هل ترينّ

وترونّ وترنّ واغزونّ واغزنّ واغزنّ

والخفيفة تحذف للساكن وفي الوقف ويردّ

ما حذف والمفتوح ما قبلها تقلب

الفا تمت بعون

الله وحسن توفيقه

وصلى الله

على سيدنا محمد واله

اجمعين